

تَنْبِيْهَاَتُ الْكَارِجِي



مَحِيْطُ الْبَسْتَانِي

جميعها وحل رموزها

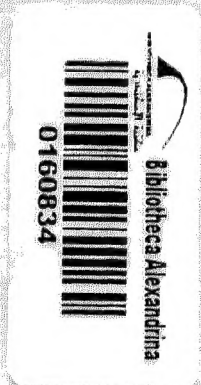
الفقران الى الله

الدكتور سليم شمعون

وجبران النحاس

باب الهمزة

١٩٧٠ — ١٩٧١





تَنْبِيْهَاتُ الْيَارِجِي  
لِلْمُحِيطِ الْبُسْتَانِي  
مُحِيطُ الْبُسْتَانِي

---

جمعها وحل رموزها  
الفقيران الى الله  
الدكتور سليم شمعون  
وجبران النحاس

---

باب الهمزة

١٩٧٠ - ١٩٧١



## الديباجة

اما بعد فقد وجدنا لاستاذنا الامام اللغوي المحقق الشيخ  
ابراهيم اليازجي قدس الله روحه بعض التعاليق على هوامش  
كتبه . وقد آثر بالكثير منها محيط المحيط . وما أحقها مبررة  
بهذا السفر الجليل وبصاحبه خادم العلم والوطن المغفور له  
العلامة بطرس البستاني

على أن اليازجي رحمه الله لم يتفرغ لهذا العمل ولا  
أخذ نفسه بتتبع الكتاب حرفاً حرفاً . ولكنه كان أثناء  
مطالعه اذا استوقف نظره لفظ اشار اليه بنقطة على الهامش  
وهو في الغالب يرسم خطأ تحت ذلك اللفظ . وربما عن له  
شيء مما فات المصنف فاستدركه . ولكنه لم يتكلف مثل هذا  
الاستدراك إلا في ما ندر . ففي باب الهمزة الذي نضعه اليوم  
بين أيدي الراغبين لم نجد له في ما خلا النقط والخطوط سوى  
بضع عشرة حاشية . ونحن قد وطأنا لكل منها بالنص الصريح  
على أنها عن خط يده وحوّرنّا عليها بهاتين علامتين « »

وان صديقي الفاضل الدكتور سليم شمعون سبط اليازجي  
الاكبر كان قد عني بجمع ما بين دفتي المحيط من هذا المستدرك  
نزولاً على ارادة والدته المغفور لها وردة اليازجي . وحرصاً  
على هذا الأثر النفيس . وكان ينبغي لنا أن لانزيد شيئاً على  
نص الحواشي قياماً بواجب الأمانة

إلا أن عملنا بين تلك الخطوط والنقط العجماء  
يكون ضرباً في المعاينة . فلا يلبث أن ينصرف عنه القوم  
ويضيع ما توخاه من رغبة الادباء فيه وتعميم فائدته .

فاستأذنت صديقي المشار إليه بحل تلك الرموز . على  
أن ألجأ الى حكم رأيه في ما يلتبس عليّ . وهنا اعترضتنا عقبة  
كثيرة تكبو دونها سوابق الهمم وترد الطامع خائباً وتسم  
المنطبق بالعي والبكم . فقد تستغل علينا بعض الوجوه فاراني  
عندها كراكب العشواء والضارب في الظلمات . واني لي علم  
عاقدها لأسير برشده وأهتدي الى سواء قصده .

لذا أولت بعض الرموز بما انتهى اليه حديثي . وأما  
البعض الآخر فقد اقتضت منه على الاممء الى ما حسبت له محل  
النظر وجمعت له ما وقع لي من مذاهب اللغويين وتركت  
للمطالع الأريب الفصل فيه والفضل في اختيار الأرجح واخراج  
من سيرة التخمين الى صحن اليقين .

وأنا المعترف بأن جانباً مما اراده امامنا اليمازجي قد  
التوى عليّ . فربما سرت في سبيل وإشارته الى سواء .  
فعدلت عن السهل الى الوعر . وصددت عن الصافي المعين الى  
منهديم الجفر . وكيف يتفق على تلك التشابهات نظران  
وقد تشعبت فيها الآراء واشتد المراء حتى التقت حلقنا البطان .

فحيثما اصبنا فلامامنا رحمه الله الفضل وجزآ الحسن

لأنه الواضع ولأنا كما قال عن نفسه في جنب أيه ( بمناره  
اهتدينا وبآثاره إقتدينا ) : - وحيثما طغى القلم وزلّت القدم  
فعلنيّ دونه التّبعة والعقبيّ . ولعلنا لم نجسّر بعملنا خطبا ولم  
نستوجب بصدق النّيّة عتبا وإلاّ فرب ملوم لم يقترب ذنبا .

وقد جعلت شعاري قول سفيان الثوري : ( تكلّم لم  
نعلم الى عالمه وتتهم رأينا لرأيه ) . وحجتي قول الامام عليّ :  
(مراجعة الحق خير من التماذي في الباطل ) ورحم الله القائل :

وما أبرئ نفسي أني بشرُ

أسهو وأخطيء مالم يحمني قدرُ

والله المسؤول أن يلهنا الرشاد إلى أقوم سبيل إنه خير  
هاد وهو نعم الوكيل .

١٩٣٢ / ١١ / ٣٠

ميراث النحاس





## باب الهمزة

صفحة جدول سطر

٣ / ٢ / ٣ في متن المحيط (وَأَبَّتْ أَبَاتَهُ) تَبَّهَ الشيخ بخط بعدها . وكتب على الهامش «وَيُكْسَرُ، اى وَإِبَاتُهُ» .

٣ / ٢ / ٤ تَبَّجَّجَ .. التنبيه خط تحتها ونقطة على الهامش . وعبرة المحيط (تَأَبَّبَ تَعَجَّبَ وَتَبَّجَّجَ) . اللفظ الأخير بيمين وصحته بيمين بعدها حاء مهملة .

٣ / ٢ / ٨ أَبَّتْ .. في المتن : (وَأَبَّتْ الغضب شَدَّتْهُ) التنبيه بخط تحت أَبَّتْ . وقد جاءت مضمومة الهمزة والصواب فتحها .

٤ / ١ / ٥ أَشِيف .. في المتن : (وأشيف الأبار دواء للعين) وكتب اليازجى على الهامش : «لا ذَكَرَ لهذا في الشين وإنما ذَكَرَ هناك الشيف» اهـ .

الإشيف

وفي القاموس وشرحه وترجمته مثل ما في المحيط . وذكر ابن البيطار (إشيف الأبار) وقد اعمل الصحاح واللسان كلاهما من الشيف والإشيف لأن هذا اللفظ من المصطلحات الطبية التي معني الفيروزبادي بنقلها .

الأبَار

ثم أن شارح القاموس نقل عن الصغاني ضبط الإِشِيف بكسر الهمزة والأبَار بالتشديد وزان كَثَان كذا وردت في (أبر) من التكملة ولم يزد هناك على قوله (دَوَاء للعين) واغفلها الصغاني نفسه في (شوف) . وقال عاصم : (أَشِيف

الأُبَار وزان أصناف الكُبَّار) . أي بفتح الهمزة من أشياف  
وضمها من أبار خلافا لقول الصغاني .

وقول الصغاني لأول وهلة مستغرب لأن كسر الهمزة يوم أن  
الاشياف مصدر أشاف فحقه أن يكون إشافة كاصابة وإفادة .  
ولاً فان كان الاشياف جمع شيف مثلاً فالصواب فتح الهمزة  
ومع هذا فان الصحة في ما قاله الصغاني كما سترى .

الكُبَّار

أما الكُبَّار بمعنى الكَبَر فضبطها عاصم في بابها  
وزان رُمان ومثله فعل شارح القاموس والبستاني . غير أن  
البستاني في تفسير ( الأصف ) بمعنى الكَبَر اورد الكُبَّار  
مضبوطة وزان كَتَّان ولعله الصحيح لأنها عن اليونانية  
ΚΑΠΠΑΡΙΣ بفتح الكاف وتشديد الباء .

وأما الأبار في هذا التركيب فقد أغفل القاموس  
تفسيرها واقتصر على قوله ( أشياف الابار دواء للعين ) وأما  
البستاني فقد أوردها بعد قوله ( الأبار الرصاص المحرق  
او الاسود مُعَرَّب ) . فيفهم أنها منه . وعبرة ابن البيطار  
أوضح . فبعد أن فسر الأبار بمثل ما ذكر قال : ( ومنه  
قيل أشياف الابار لانه يقع فيه الرصاص محرقاً ) .

وقد وردت الابار في محيط البستاني مخففة وزان  
سحاب وكذا ضبطها دوزي وقال إنها من الفارسية آبار  
بمعنى القصدير .

الشِّيف

وفي حرف ( شوف ) قال البستاني : ( الشِّيف .... نوع من الادوية يستعمل للعين وغيرها . ) اهـ . وعبارة القاموس ( الشِّيف أدوية للعين وخلافها ) لجاء قول البستاني بعدها . ( شَيْف الدواء جعله شِيفاً ) . وهي أيضاً عبارة القاموس . بمثابة قولنا جعل الدواء دواء .

ولأنما الشِّيف شكل مثل نوى الزيتون يطبع عليه الدواء فهو في الاصل مانسميه اليوم القليل للقروح والتحميلة للمقعدة وما أشبه . وقوله ( جعله شِيفاً ) يعنى على شكل الشِّيف ولو اختلفت أجزاء الدواء وصفاته والعلل التي تعالج به ،

شَيْف

فكان يقال في عرف الصيادلة والمطارين ( شَيْف الدواء ) أي جعله على هذا الشكل .

قَرَصَ

كما كانوا يقولون ( قَرَصَهُ ) أي جعله أقراصاً .

حَبَّبَ

و ( حَبَّبَهُ ) أي جعله حبوباً . والمراد بكل ذلك الشكل على اختلاف الصفات .

وكانوا يُشَيِّفون بعض الادوية فتجف على شكل الشِّيف ولو كانت مما لا يُحْتَمَل شِيفاً . وإنما القصد حفظها مُعَدَّة لوقت الحاجة فاما أن تحك بها الأورام ولما أن تسحق إن كانت مما يتخذ ذروراً أو أن تحلّ بشيء من السوائل إن كان الدواء مما يقطر أو مما يُطَلَّى به .

ففي الذخيرة لثابت بن قرّة . في أمراض العين : تُطَلَّى الاجفان  
بدوّاءِ صَفْتُهُ مُخَضُّضٌ وصندل أبيض جزءاً جزءاً اقلّياً نصف  
جزء يتخذ منها شِيافٌ ويُحَلُّ عند الحاجة بماء الكسفرة  
وَيُطَلَّى به . (78)

وفى قولهُ (81) : تُجَفَّفُ كبد الخطاطيف ويتخذ منها  
شِيافٌ وبِحَك عند الحاجة بِه الموضع . (كذا في النسخة  
المطبوعة ولعل الاصل : وبِحَك به الموضع عند الحاجة)  
وقوله (84) ... شِياف صَفْتُهُ : مرّ وزعفران وكندر  
أجزاء سواء وزرنِخ أصفر نصف جزء يشِيفٌ ويُحَلُّ بماء  
الكسفرة الرطبة ويقطر .

وقوله في علاج الهَيْضَةِ والسَّحَج (190) ... ولذلك دواء  
يتخذ منه حب يؤخذ وشِيافٌ مُحْتَمَلٌ ١٠٠ هـ - وبعده (191) .  
والشِياف أمثال نوى الزيتون وأكبر قليلاً ١٠٠ هـ

وقوله : شِياف قوي : صَفْتُهُ . قشار الكندر ودم  
الاخوين وسندروس وزعفران وأفيون يتخذ منه شِياف  
أمثال نوى التمر ١٠٠ هـ .

شاف وشِيفَ . ولعل كلاً من الشِياف وشِيفَ غير عربي . لانه إن  
جاز أن يكون الشِياف كما قالوا من شاف يشوف كالقيام من  
قام فشِيفَ كان حقها أن تكون شَوَف . وفي محيط

البستاني أن شَيْفَ ( مأخوذ من لفظ الشياف بعد قلب واوهِ يَاءً ). اهـ وهو قول وجه غير أن اضطرارهم الى اشتقاق شَيْف من الجامد دليل آخر على خلو ( شافَ ) الثلاثي المجرد من المعنى المقصود .

ولهذا الحرف بالسريانية ما يقارب المعنى فهم يقولون ( شَوْفَ يده ) ذَلِكَهُ يَدِهِ و ( شَوْفَ من عفرا ) مَرَّغُهُ بِالْأَرَابِ . و ( شَوْفَ من بسما ) ضَمَّخَهُ بِالطَّيْبِ . فكل ذلك من العمل الذي يقتضيه صنع الشياف وعند السريان في كل ذلك ( شَيْفَهُ ) بتشديد الياء بمعنى ( شَوْفَهُ ) المجرد . فلعلة السر في كون شاف يشوف بالعريية من بنات الواو ومضاعفهُ شَيْف بالياء خلافاً للقياس فضلاً عن وجود شُيُوفَ بالسريانية بمعنى الشياف للدواء فلعل هذا من المصطلحات الصناعية الكثيرة التي تسربت الى العريية مع العلوم المأخوذة عن السريان . كما تسرب غيرها من اليونانية ولهذا جاء الشياف عندنا بكسر الشين وضبط الصغاني الا شياف بكسر الهمزة وهو في كلهما الضبط الذي تعمد اليه العرب هرباً من الابتداء بالساكن .

٤ / ١ / ٢٤ مآير . - في من المحيط : والمِسْبَر والمِسْبَار بيت الابهرة

والنيمة وافساد ذات البين وما يُلْقَح به النخل وما رَقَّ

من الرمل ج مآير . ) اهـ

كتب الشيخ علي الهامش : د ومآير . وكثير من هذه

المادة لم يذكر في القاموس ولا الصحاح . ١٥١ .

التنبيه على ما ير لانها جمع المِثَر فقط وأما المِثَار  
فالقياص أن تجمع على ما ير .

٨/١/٤ والإِبْرَيْسَمُ . - التنبيه نقطة على الهامش وخط تحت الرآء المفتوحة  
فهي محل النظر . وفي متن المحيط : ( الإِبْرَيْسَمُ والإِبْرَيْسَمُ  
والإِبْرَيْسَمُ الحرير قبل أن يخرقه الدود .... معرَّب ابريشم  
بالفارسية ) . ١٥١ .

والقاموس أورد هذا اللفظ مرسوماً بكسر الهمزة والرآء  
وتنص على فتح السين وضمها .

وابن قتيبة ذكره في باب ما جاء مفتوحاً والعامّة تكسره  
فقال ( هو الإِبْرَيْسَمُ بفتح الالف والرآء وقال بعضهم  
بكسر الالف وفتح الرآء ) . ١٥١ .

والجواليقي قال في المعرَّب : ( الإِبْرَيْسَمُ اجمعى معرَّب  
بفتح الالف والرآء وقال بعضهم إِبْرَيْسَم بكسر الالف ) ١٥١ .

وهو كلام ابن قتيبة . وقد نقله أيضاً الخفاجي في شفاء  
الغليل لكنه ألحق به قول ابن الاعرابي : ( انه بكسر الهمزة  
والرآء وفتح السين وأنه ليس في الكلام إِفْعِيل بالكسر  
ولكن إِفْعِيل مثل إِهْلِيلج ) . ١٥١ . يخالف فيه مقاله ابن قتيبة .  
وفي المخصص ( ٤٤/١٤ ) ورد الإِبْرَيْسَمُ والإِهْلِيلج في

إِفْعِيل

باب ماخالفت العامة فيه لغات العرب . وقد رُسِمَا بكسر  
الاول والثالث وفتح ما قبل الآخر وفاقاً لقول ابن الاعرابي .  
على أنه ورد أيضاً في المخصص ( ٣٩/١٤ ) مرسوماً بفتح  
الراء وقد نقل هنا ابن سيده كلام سيويه في ( باب ماأعرب  
من الأجمية ) .

أما سيويه فقد جاء به في هذا الباب ( ٣٤٢/٢ ) شاهداً  
على قوله ( أن الأجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها )  
تحملهم هذا ( على أن أبدلوا وغيروا الحركة وانهم ربما  
حذفوا كما يحذفون في الإضافة (١) ويزيدون كما يزيدون فيما  
يلغون به البناء وما لا يلغون به بناءهم ) وذكر الاء بـرِئِسم  
وقد جاء في كتابه مرسوماً بكسر الهمزة والراء وفتح السين .  
فلعل ابن قتيبة راعى ماعدته أقرب إلى أصل اللفظ الأجمي  
واعتبر مخالفة الأصل لحناً .

واستدل غيره بهذا الوزن على العجمة ورجح التلفظ به  
كما تلفظ العرب ما ألحقته بلغتها وإن لم يلغوا به بناء  
كلامهم لأنه أجمي .

ولذا قال الجوهري في ( برسم ) : ( والابريسم معرَّب  
وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما ليس من كلامها ) . ١٠ هـ .

فلعل اليازجي استصوب الاختصار على ما رجَّحه ابن الاعرابي

(١) الإضافة يعني بها سيويه النسبة .

والجوهري والفيروزبادي لجعل هنا فتح الرآ محلاً للنظر  
لبعد عن لفظ العرب .

وأما في الفصل الذي عقده اليازجي في التعريب ( الضياء  
٤٥٢/٢ ) فقد نقل عن المزمهر قوله : ( قال أئمة العريّة  
تعرف عجمة الاسم بوجه أحدها النقل بأن ينقل ذلك أحد  
أئمة العريّة . والثاني خروجه عن أوزان الاسماء العريّة نحو  
إبْرَيْسَم . . . . . الخ . ١٠٨ .

وقد رسم الابريسم هنا بفتح الرآ لانه آنى به حجة على  
عجمته فراعى فيه الضبط الذى يزيده بعداً عن منهاج العرب في  
التلفظ به . وهو لم ينفه لانه في صفحة ٦١٣ أشار إلى  
تساعهم في الصيغة ( اذا لم يكن الاسم معروضاً للتكسير وذلك  
كما اذا كان اسم جنس جميعاً كالأهليلج والنيلوفر والأجر ) .

وقال الجوهري في ( برسم ) : قال ابن السكيت هو  
الاءبْرَيْسَم بكسر الهمزة والرآ وفتح السين . قال وليس  
في الكلام إفْعِيل ولكن إفْعِيل مثل إهْلِيلَج وإبْرَيْسَم  
وهو ينصرف وكذلك لو سُمِّيَتْ به على جهة التلقب انصرف  
في المعرفة والنكرة لأن العرب أعربتْ في نكرته وأدخلت  
عليه الألف واللام وأجرتْهُ بِجَرَى ما أصل بَنَاتِهِ لهم . ١٠٨ .

وفي ( هليج ) نقل الجوهري صدر هذا القول عن ابن الاعرابي .

الاءهْلِيلَج



والذى وجدته لابن السكيت قريباً من هذا قوله في  
اصلاح المنطق . في باب ما هو مكسور الاول مما فتحت العامة  
وضمته : (الاهليلجة والاهليلج بفتح اللام الثانية وقد  
تكسر .) ٥١ .

وروى اللسان في (هلج) عن ابن الاعرابي أنه ليس  
في الكلام إفعيل بالكسر ولكن إفعيل بالفتح مثل إهليلج  
وابريسم وإطريقل .

قلنا أن هذه الثلاث الأخيرة التي أكثروا من الاستشهاد  
بلفظها العربي جميعها أعجمية ولعله لم يرد شيء عربي بحت على  
إفعيل لا بالكسر ولا بالفتح . وهذا لا ينفي ما تقدم كما سنرى .  
أما الابريسم فقد سلف تفسيره وذكر أصله الفارسي .

وأما الاهليلج فنبات شائك أوضحوه في مظهره وهو من  
الفارسية هليله . ويسميه الافرنج Myrobolan

الاهليلج وإما الاهليلج فقد ذكره كل من الصحاح واللسان  
وشرح القاموس . في حرف (هلج) ولم يفسروه ولا ذكره  
أحد منهم في بابيه .

غير أن ابن البيطار في تفسير (الحنقوق) قال ... اللوطس  
منه ما ينبت في اليساتين ويسميه بعض الناس طريفل .) ٥١ .

وأما في بابيه فسماء طريفلان وذكر أنه اسم مشترك يطلق

على الخندقوقي وخصاء الثعلب وغيرهما . وأنه من اليونانية .  
ومعناه ذو الثلاث الأوراق . ( ٥١ .

فهو اذن ولفظ Trefle شيء واحد .

إفْعِيلَ أما قول ابن الاعرابي ومن نحا منحاه في ضبط إفْعِيلَ .  
على عجمتها وخروجها عن الأوزان العربية فلعله بالنظر إلى .  
إفْعِيلَ أسلوب الغرب في التلفظ بها . ولعلمهم عمدوا أولا إلى ما جاء .  
وَفِعْلِيلَ على إفْعِيلَ من عربي أو معرَّب كالامزِيل والامبريق .  
والامنيق والامكِيل والامنجِيل والامقِيلد والاغريض .  
والامبريز والامبريم وغيرها . فان القياس فيها كسر الثالث .  
لناسبة الياء وكسر الأول لمناسبة الثالث . بدليل ان ما كان  
على فِعْلِيلَ فقياسه أيضا كسر الأول والثالث : كالصنديد .  
والرعديد والزنديق والعمليق والخنزير والزنييل والقنديل .  
والغريب والكبريت والبرزين وغيرها .

الأول والثالث  
ينهما ساكن

أَفْعُولُ ويؤيد هذا القول ان ما جاء على أَفْعُولَ وفعلول .  
وَفَعْلُولُ فهو بضم الثالث لمناسبة الواو وبضم الأول لمناسبة الثالث :  
كالأسلوب والألهوب والأفصوص والأفنون والأملود  
والأملوج والأسكوب والأحدوة والأضحوكة والأطروحة .  
والأكذوبة والأغلوطة والأرجوحة والأعجوبة والجُرثومة .  
والحلقوم والبُلُقوم والعربون والخنجور والمُذلول .  
والجُذُمور والعُصفور والعُرقوب والصُنْدُوق . وغيرها

ولهذه المراجعة عندهم شأن فقي بابتي نَصَرَ وَضَرَبَ مثلاً  
نُراهم ناسبوا بين همزة الأمر وعين الفعل فضموها في الأول  
وكسروها في الثاني كما جرى لهم في الأُفْعُول والافْعِيل .

ومثلها همزة افْتَعِلَ المبني للجهول كما في أُحْتِمِلَ وإِخْتِيرَ  
وقس عليها مثل أُسْتُفْقِرَ وإِسْتِغْفَرَ وَأُنْظِلِقَ وإِنْطِلَاق .

وأما في إفعيل بزيادة اللام الثانية فقولهم ليس في الكلام  
إفْعِيلَ بالكسر ولكن إفْعِيلَ بالفتح فلاستثقلهم توالي  
الكسرات . ومعلوم أن الكسر عندهم أثقل الحركات  
والفتح أخفها ولذا نُراهم يدلون الثاني من الأول فيما ينبو  
عنه ذوقهم من الألفاظ كالتى منعوا صرفها لمخالفتها أبنيهم .

وربما عمدوا إلى الفتح هرباً من الكسر في غيرها .  
ففي النسبة إلى مثل الملك والقاضي وعليّ وثقيف والشجي  
تراهم حين لم يجدوا بداً من كسر الآخر لجأوا إلى فتح  
ماقبله فقالوا مَلَكِيّ وقَاضِيّ وَعَلَوِيّ وَثَقَفِيّ وَشَجَوِيّ .  
قال في اللسان (في لربل) : والنسبة إلى لربل لبلي يفتحون  
الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات . ١٥١ .

وقد اجتمع في إفْعِيلَ توالي الكسرات ومخالفة البناء  
فلذا قالوا ليس في الكلام إفْعِيلَ بالكسر ولكن إفْعِيلَ بالفتح .

٣١/١/٤ . وبُلبلة . . . التنبيه خط ونقطة . وفي متن المحيط : (الابريق ...

انآء ... لآء عروء وفم وُبُلْبُلَة . ( ١٠٠ ) .

صحته وُبُلْبُل وهب من الكوز قنائه التي تصب الماء .  
 وأما البُلْبُلَة فهي الكوز نفسه فيه بُلْبُل يقابل العروء في عنقه .  
 ٣/٢/٤ قهوء - في المتن : ( أَبْرَزَ الظَّيُّ ... فهو آيز وأباز وأبوز ) . ١٠٠ .  
 فلم يصرح بأنها تطلق على الآثي . وكذا فعل الجوهري .  
 واغفل الجوهري الآيز . وعبرة القاموس : ( وظي وظية  
 آيز وأباز وأبوز ) . ١٠٠ . وفي اللسان : ( وظي أباز  
 وأبوز وكذلك الآثي ) ١٠١ .

وزاد شارح القاموس أنها كنصر وشداد وصبور .  
 وأما عاصم فجعل الأولى وزان كَتِف .

٢٣/٢/٤ وأَبَضَهُ - في المتن : ( وَأَبَضَهُ أَصَاب عَرَقَ لِإِبَاضِهِ ) . ١٠١ . وهي  
 نفس عبارة القاموس . غير أنها في المحيط جاءت تلو قوله :  
 ( أبض البعير .. ) متصلة بتفسيره . فيحسبها المطالع خاصة  
 بالبعير كالأولى . وهي ليست كذلك في القاموس . فإن  
 بينهما هناك الفاضاً جاءت ( أَبَضَهُ ) بعدها غير مقيدة .  
 ومعلوم أنها مأخوذة من الإاباض . مثل شَغَفَهُ أَصَاب شَغَافَهُ .  
 ونَحَرَهُ أَصَاب نَحَرَهُ وَذَقَّعَهُ ضَرَبَ ذَقْنَهُ . وَجَبَّهَهُ ضَرَبَ  
 جَبَّهَهُ . وَرَأَسَهُ أَصَاب رَأْسَهُ . فلعل مراد الشيخ النص  
 على إطلاق المعنى . وربما كان قصده أنه يُسْتَفْنَى عن  
 تكرارها . فقيما هو في المحيط ماضٍ في تفسير ( أَبَضَهُ )

قال (وأبضه...) كأنه جاء بلفظ آخر . ثم ان هذا المعنى اغفله الجوهري ولم يستدركه الصغاني .

٢٥/٢/٤ تأبضتُ - . في المتن : ( تأبضتُ البعير فتأبض هو لازم متعد . ) اهـ

لعل قصد الشيخ أنها غير مفسرة . وان لها معاني في غير هذا التركيب . وعبارة القاموس ( المتأبض المعقول بالاء باض وتأبضتُ البعير فتأبض هو . لازم متعد . ) اهـ  
فوضح معناها هنا من تفسير التأبض وقد أغفله البستاني . - والتأبض أيضا انقباض اللسا . وتأبض رجلتي الفرس تؤثرهما اذا مشى . وهو مُسْتَحَبٌ .  
هذا كله خلا منه المحيط .

٤/٢/٥ والآبل - . في المتن : ( الآبل الحاذق في مصلحة الامريل والشاء . وصاحب الامريل ،... والآبل الشديد التأنيق في رعي الامريل والشاء ) . اهـ .

وقد مضطت الآبل الثانية بفتح الباء وفطرت كأنها لغة في الآبل . وانما هي صيغة افعل التفضيل . يقولون فلان من آبل الناس أى من أشدهم تأنيقاً في رعيه الامريل واعلمهم بها . ومن أمثالهم : فلان آبلٌ من مُحْنِفِ الخنايم وآبلٌ من مالك بن زيد مَناءة . - ولم ترد آبل بالفتح بمعنى صاحب الامريل أو القائم عليها . وانما تقلوا الآيل

كصاحب والآيل ككتيف . وهذه قد اغفلها البستاني .  
والآءبلي بكسر قفتح على القياس . وبكسرتين مراعاة  
للأصل . وهذه اللغة الثانية أهملها الجوهري . وقد جعلوا  
الآيل من آبل كضرب . والآيل من آبل كعلم . وفرقوا  
بين الآيل والابآل . بان فاعلا من الجامد لصاحب الشيء  
الذي يقنيه . وفعلآ لصاحبه الذي يزاوئه . ومثله لاين  
ولبان وتامر وتمار . ونايل ونبال .

١٣/٢/٥ الخلفة .- في المتن : ( الأبل الخلفة من الكلا ) . والتنبيه  
على الخلفة . ولعل المراد أنها على اطلاقها لاتصلح لتفسير  
الأبل . فالخلفة كما في الصحاح واللسان ( النبت الذي  
ينبت بعد النبت الذي يتشم ) . ومعلوم أن من الكلا  
الربط ما يخلف مراراً اذا قطع فيتجدد له ورق . والأصل  
لم يزل أخضر بحاله .

والأبل وأما الأبل فقد قيدها اللسان ( بالخلفة تنبت في الكلا  
اليابس بعد عام ) ١٥ .

وعبارة البستاني منقولة عن القاموس . غير أن شارح  
القاموس استدرك فقيّد بمثل ما في اللسان نفصها أيضا  
( بما ينبت في الكلا اليابس بعد عام ) . فبين الأبل  
والخلفة فرق .

١٣/٢/٥ الأبتلة .- في المتن ( الأبتلة الطلبة والحاجة والثقل ... الخ ) ١٥ .

جاءت الأبله مضبوطة بفتح فسكون . وهو خطأ فعلق الشيخ  
على الهامش : « كَفَرَحَة » .

٢٠/٢/٥٠ أبويل - . في المتن : ( الأَبُول والامَبُول القطعة من الطير  
والخيل . والامِيل المتابعة منها . ج . أبويل وأبایل ) . ٥١ .  
التنبيه على أبويل وزان أقاويل . وقد جعلها البستاني  
جمعاً للأَبُول وزان رسول وللاَبُول وزان عَجُول .

أما الأَبُول كرسول فغير منقولة . وقد استدرجه اليها نسخة  
القاموس طبع الهند . فقد ضبط فيها هذا اللفظ سهواً وزان  
تَجُول بفتح فضم . وإنما كلٌّ من الامَبُول والعَجُول هنا  
بكسر أوله وفتح ثانيه المشدد كِسْتُور . وإلا لكان الجمع  
أُبُلًا كرسول ورُسُل .

وأما ( الامِيل الاباويل ) كانها جمع أبوال فلم ينقلها  
أحد . وإنما قالوا إِمِيل أو اِمِيل بتقديم الواو أى كثيرة جمع  
أبله على القياس .

وقالوا إِمِيل اباييل . وطير اباييل . أى كثيرة متفرقه .  
والاباييل لامفرد لها من لفظها . كالملاح والمشابه والمحاسن  
والمفاقر وغيرها .

الأبایل

فقى شرح القاموس . عن أبي عبيدة : أنها ( جمع بلا  
واحد كعباديد وشمايط ) . ٥١

وفي الصحاح . عن الأخفش : ( هذا بجيء في معنى التكثير . وهو الجمع الذي لا واحد له . وقد قال بعضهم واحداً . لا يقول مثل عَجُول . وقال بعضهم لا يزال . قال ولم أجد . العرب تعرف له واحداً ) . ١٠٨ .

وفي حرف ( شدد ) من الصحاح . في كلامه عن الأَشْدُّ : ( وأما قول من قال واحدُه شَدُّ مثل كَلْبٌ وأَكْلُبُ . أو شَدُّ مثل ذئبٌ وأذؤبُ . فانما هو قياس كما يقولون واحد الأبايل لا يقول قياساً على عَجُول وليس هو شيئاً . سمع عن العرب ) . ١٠٩ .

فلو جاز الاء يقول من باب القياس لم تجز الأباويل . جمعاً غير مسموعٍ لمفردٍ غير كُتِبَ .

التنبيه نقطة على الهامش بين السطرين بدون إشارة إلى لفظ . { ٣١/٢/٥  
٣٢ . ٢

وفي متن المحيط : ( وأبْنَهُ اتى عليه بعد موته واقفى . أنثَرُهُ ) . ١١٠ .

فلعلها المقصود لأنها جاءت على حد قولهم ( رثى الميت . ولحق به ) وكان أولى ان يقال : أبْنَى الرجلُ عابهُ . في وجهه . والميتُ اتى عليه وبكاهُ . والآثر اقتفاهُ . والعِرْقُ فصدَه ليشوي الدمَ ويأكله . الخ .

٢٩/١/٦ ولآبَ لك . - . وردت في بعض النسخ من المحيط مهموزة . منها نسخة .



« ٢٣ »

الشيخ . فنبّه عليها بخط . وصحتها : لَابَ لَكَ . بدون همز .

٢٧/٢/٧ أناء - . كتب المرحوم اليازجي على الهامش : « كَرَّرَ في ث و أ ، ا هـ .

وفي متن المحيط : ( أناءُ بسهم يَأْناءُ أناءُ وإناءُ رماهُ يه الخ . ) ا هـ .

أناء أما الأناء فلعل البستاني أخذه عن قوله في الاوقيانس .  
( أناءُ بسهم اناء وائناء ) . ا هـ وقد جاء في النسخة المطبوعة مرسوماً بهمزة بعد الألف . مع ان عاصماً نص في أول المادة على الآثاء بفتح الهمزة وسكون التاء والاءائاء وزان قراءة ) ا هـ .

وأما قوله ( أناءُ ) ففي الصحاح . عن أبي عمرو الشيباني . وعن الكسائي : ( أنأتهُ بسهم إئاءة رميتهُ ) ا هـ . ذكره في ( ثأناً ) بجارة الخليل . والخليل اذا ذكر لفظاً ساق ما يتألف من حروفه على اختلاف تركيبها طرداً وعكساً .

أنأى وذكره اللسان في ( أنأاً ) عن أبي عبيد . ثم ذكره في ( ثأناً ) وأهمل ( ث و أ ) جملةً . وقال في ( ثأى ) : ( وأنأى فيهم قتل وجرح ... وعن الليث يجوز للشاعر أن يقلب مدّ الثأى حتى تصير الهمزة بعد الألف ... ومثله رأى ورآء ... ونأى ونآء ) . ا هـ

أثي

أما الفيروزبادي فقد أورده في (ث و أ) . ونص في.  
(ثأثأ) ان بآبهُ (ث و أ) وخطأ الجوهرى غير أنه ذكره  
أيضاً في (أثأ) . واقتصر كعادته على الفعل دون  
المصدر . فقال الشارح : (إثآة كقراءة ... وهو من  
باب منع صرح به ابن القطاع وابن القوطية . وعن الأصمعي.  
أثيته ... هنا ذكره أبو عبيد ... وروى عنه ابن حبيب  
ونقله ابن برى في حواشى الصحاح ... وذكره الصغاني  
في (ث و أ) ... وكلاهما له وجه . فعلى رأي أبي عبيد  
فعله كنح وعلى رأي الصغاني كاقام ... اهـ . تلخيصاً .

وقال الشارح في (ثأثأ) ويقال اثوته وعن الأصمعي.  
أثيته ... قال الصغاني : والصواب أن يُفرد له تركيب  
بعد تركيب (ثأ) لأنه من باب أجأته أجيثه وأفأته  
أفيثه . وذكره الأزهري في تركيب (أثأ) وهو غير  
سديد أيضاً . اهـ .

الخلاصة أنه في قول أبي عبيد (أثأ) كنح وفي قول  
الأصمعي (أثي) كآثي . وفي قول الصغاني (أثآ) كاقام ..  
ولعله قول أبي عمرو الشيباني . لأن ما نقله الصحاح  
(أثأته أثآة) قد يكون إشارة الى انه مزيد بمشابة  
قوله أصبته إصابة . ورجح الفيروزبادي قول الصغاني في باين ..

الفعل

ولا بأس بالالتفات الى المصدر . فان صح ان الفعل كنح.

فَالْأَثَرُ هُوَ الْقِيَاسُ فِي مَتَعْدَى الثَّلَاثِ . وَقَدْ اسْتَقْلَ بِذِكْرِهِ  
عَاصِمٌ فِيهَا تَقْلُنَا فَبَقِيَ مَحْتَاجاً إِلَى سِنْدٍ .

وَأَمَّا (الْإِثَاءَةُ) فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى وَرُودِهَا . وَإِنَّمَا جَعَلُهَا  
(وِزَانُ قِرَاءَةٍ) فِعْلَالَةً غَرِيبَةً فِي (أَتَا السَّهْمَ) لِمَا  
يَصْحَبُ رَشَقِ السَّهْمِ مِنْ مَعْنَى السَّرْعَةِ . وَهُوَ قَرِينُ قَصْرِ  
الْفِعْلِ كَالْكَسْرِ وَالْقَصْمِ وَالْقَطْعِ . فَلَا مُوجِبَ لِلْعُدُولِ  
عَنِ الْقِيَاسِ إِلَيْهَا .

الْفِعْلَالَةُ

بِخِلَافِ الْحَالِ فِي (الْقِرَاءَةِ) فَانْهَازَهَا يَمَّا يَسْتَفْرِقُ وَقْتاً فَتَجْمَلُ  
بِهَا (الْفِعْلَالَةُ) وَبَيْنَ الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَعَانِيهَا لِحْمَةِ نَسَبٍ .  
فَتَرَى فِي قِلَّةِ حُرُوفِهَا وَكَثْرَتِهَا وَخَفَتِهَا وَشَدْنَهَا إِشَارَةً إِلَى  
صَوَرٍ مِنْ مَعَانِيهَا .

مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلَالَةُ فَانْهَازَهَا قِيَاسٌ فِيْمَا يَطُولُ عَمَلُهُ . كَالْتَلَاوَةِ  
وَالكِتَابَةِ . وَالْحِكَايَةِ وَالْعِمَارَةِ وَالْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ وَالْوَقَايَةِ  
وَالصِّيَانَةِ وَالْخَفَارَةِ وَالْحِمَايَةِ وَالْهُدَايَةِ وَالْوَصَايَةِ وَالْعِبَادَةِ  
وَالسَّعَايَةِ وَالنَّكَايَةِ وَالرِّيَاضَةَ . أَوْ مَا يَفِيدُ الزُّومَ وَالِاسْتِمْرَارَ  
كَالْبِدَاوَةِ وَالْحَضَارَةِ . وَلِذَا جَعَلَهَا الصَّرْفِيُّونَ قِيَاساً فِي  
الْمُنَاصِبِ وَالْحَرْفِ وَالصَّنَاعَاتِ كَالْإِمَارَةِ وَالْوِزَارَةِ وَالِدَّلَالَةِ  
وَالصِّيَاغَةِ وَالْحُدَادَةِ وَالنَّجَارَةِ . وَفِعْلَالَةٌ أَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ فَالْبَطَالَةُ  
مِثْلًا لَيْسَتْ مِنَ الْمُنَاصِبِ وَالصَّنَاعَاتِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا يَجْمَعُهَا بِهَا  
مَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ وَلِزُومِ الْحَالِ الْوَاحِدَةِ . وَلِذَا غَلَبَتِ الْأَسْمِيَةُ

على هذه الصيغة .

الفعالة

وكانهم أرادوا الفرق بينها وبين ما يشبهها من هذا الوجه  
من الأمور العقلية والفطرية فترى الغالب على هذه  
فعالة بالفتح كالفصاحة والبلاغة والخطابة والبراعة والبداهة  
والنباهة والفظانة والرصانة والبلادة والسخافة والسفاهة  
والسماجة والظرافة والعداوة والصدقة . فجعلها الصريون  
قياساً في باب كرم وهي أعم كما ترى .

فمن هذا الوجه يبعد ان تكون الامثالة فعالة كقراءة .  
ويترجح قول الصغاني انها لمفعلة كالمقامة من أمثاله لا من  
أمثاله فيكون بابها (ث و أ) .

التنبيه نقطة على الهامش لاسوى .

٢٧/١/١٠ -

وفي متن المحيط : ( وأجل الرجل يأجل أجلاً متأخراً .  
واشتكت عنقه الأجل فهو أجّل وأجّل ) هـ .

الأجل

والأجل

أما الأجل بالكسر فهو الاسم . وأما (الأجل) الاول  
في عبارة البستاني فقد جاء هناك مضبوطاً بفتح فسكون  
وصحته التحريك وهو القياس في اللزوم من باب تعب  
وقد نص المصباح على الأجل للبدء والوقت الذي يحل فيه  
الشيء وانه ( مصدر أجّل الشيء أجلاً من باب تعب ) .

والأجل

وأما الأجل الوارد بفتح فسكون فهو مصدر أجّله

المتعدى يَأْجُلُهُ وَيَأْجُلُهُ أَجْلاً . وهو القياس في المتعدى .  
كما في قولهم ( أَجَلَ الرَّجُلِ عَلَى قَوْمِهِ شَرًّا ) أى جناهُ  
عليهم . ولذا قالوا ( من أَجَلِهِ كان كذا ) أى بسببه وما جناهُ .  
فلا محلّ للأجل في عبارة المحيط هذه .

ثم ان البستانى أسند الشكاية الى العنق . ولعله نقلها  
سهواً عن عاصم ومعلوم ان عاصماً كتب بالتركية . وعبارة  
الصحاح : ( واللاجل ايضاً وجعُ العنق وقد أَجَلَ  
الرَّجُلُ بالكسر أى نام على عنقه فاشتكاها . ) ٥١ .

ألاجل واما قول البستانى : ( فهو أَجَلَ وأجيل ) وقد جعلها  
من أَجَلَ اذا اشتكى عنقه . فلم أجِد نصاً يؤيِّدُهُ وان  
كان هذا غير ممتنع قياساً . وعبارة القاموس : ( أَجَلَ  
كفرح فهو أَجَلٌ واجيل تأخر ) ٥١ .

والاجل وفي اللسان : ( فهو آجل واجيل تأخَّر . وهو تقيض  
العاجل . والاجيل والمؤجلُ الى وقت ) ٥١ .

واقصر الجوهرى على الآجل وزاد الصغاني الاجيل  
واللفظان بمعنى المتأخر في الجميع . ولم ينص أحد على  
انهما من وجع العنق .

في المتن ( الأجل القطيع من بقر الوحش والجماعة  
من الناس ) . ٥١ .

٥/٢/١٠ -

الاجئل

جاء الاجئل هكذا مضبوطاً بالفتح . وإنما هو الاجئل  
بالكسر للقطيع من بقر الوحش . والجمع آجال . كذا  
في الصحاح واللسان والقاموس ومن سجعات الاساس :  
( أَجَلْنَ عِوْنَ الْآجَالِ . فَأَصْنَبَ النُّفُوسَ بِالْآجَالِ . )

ولم نجد أحداً قَسَرَ الاجئل ولا الاجئل بالجماعة من الناس .

في متن المحيط : ( أَحْنَنَ يَا أَحْنُ أَحْنَأَ حَقْدَ وَغَضِبَ . ) ٨١ . - ٨/٢/١١

التنبيه نقطة .

الامحنة

ولعل ما يقال فيها ان الامحنة ( الحقد في الصدر  
والعداوة ) فهو أصل المعنى . وزاد في التكملة ( أَحْنَنَ  
بِالْكَسْرِ غَضِبَ ) ونقل الفيروزبادي الامحنة الغضب  
فأوضحه الشارح بأنه ( الغضب الطارىء من الحقد ) .

ثم ان الآحن بفتح فسكون لغة من قال آحن كنع .  
وقد تفرّد اللسان بنقلها عن كراع والنهذيب واغفلها  
البستاني إلا انه جاء منها بالمصدر . والمشهور آحن كفرج  
ومصدره الامحنة وهذه تكون ايضاً اسماً . والآحن  
بفتحين . وقد مرّ بنا قريباً ان هذا الأخير قياسي  
في ما جاء من اللزوم من باب عليم كغضب غضباً وحزن  
حزناً وفرج فرحاً وفرق فرقاً ومريض مرضاً .

والآحن

فقد أغفل البستاني هذين المصدرين . وأحدهما القياس

وكلاهما على اللغة المشهورة والمجتمع عليها . وبدل منها الآخذ  
بفتح فسكون وهو اللغة النادرة التي أهمل فعلها فصدرها  
لا يصلح للفعل الذي نقله .

وقد اقتصر الصحاح ومختارته والتكملة والمصباح والقاموس  
والمحيط نفسه على أحسن كفرج . وبها بدأ اللسان .

وبما يصح التنبه له هنا ان عبارة التهذيب وردت في  
اللسان هكذا : (أخنتُ اليه) ولا تصلح (الى) لمثل هذا المعنى .

١١/٢/١٢ الآخورية - . في المتن (الآخورية المرأة الناعمة البيضاء) هـ .

كتب الشيخ على الماش : دأما هي الآخورية على  
أقلية لا على قومية وموضعها باب الحاء ونحوها  
الخوررة كسقرجلة . هـ .

٣٢/٢/١١ وأخذ الخمر فيه أثر - . كذا في متن المحيط .

ومعلوم ان صحتها : أخذت . وأثرت . لأن الاعرف  
في الخمر التأنيت . قالوا وقد تذكر ولكن على لغة  
ضعيفة انكرها الاصمعي .

أخذت فيه الخمر ثم ان التنبيه على الجملة برمتها فلعل المراد أنه يقال أخذ  
فيه الشراب . اذا كان أول ديبه كما يقال أخذ في كذا  
اذا بدأ . قال ابن سيده (المخصص ٩٩/١١) : ( اذا بدأ  
الشراب يأخذ في شربه فذاك الديب ) هـ . فقد عدى

الفعل بفي ومثله في شرح النقائص لابن حبيب (١٩٤)  
 ( سمعته يحدث القوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب . ) ٥١  
 وأخذت منه فاذا بلغت الخمر من شاربها قيل أخذت منه كما يقال .  
 نالت منه وكما يقال أخذ منه الغضب إذا تملكه وأخذت  
 منه السنون إذا أوهته .

وفي نجمة الرائد (١٤٩/١) ( وقد أخذ منه الشرابُ  
 ونال منه الشرابُ وأخذت الخمر مأخذها فيه . ودبت  
 فيه الكأس ) . ٥١ .

٢٦/٢/١١ تَحَذَّ - في المتن : ( تَحَذَّ لغة في أأخذ ) ٥١ .

تَحَذَّ وَضَبَطَتْ تَحَذَّ بفتح الحاء . والمعروف تَحَذَّ تَحَذَّ  
 كسِمَع . وهي لغة لهذيل وقد ذكروا تَحَذَّ في فصل التاء .  
 وذكرها الجوهري في ( اخذ ) لنهاية الى ان العرب بنت  
 تَحَذَّ من اتَّخَذَ وزان افعل لتوهمها تأءُ اصلية وهو  
 يراها مبدلة ومدغمة بعد تليين الهمزة الثانية من اِئْتَحَذَ  
 وائْتَحَذَ فكان حكمها حكمَ معتلِّ الفاء كاتَّصلَ واتَّضعَ واتَّزنَ .  
 وان يكن ذلك ممتنعاً في المهموز فقد سَمِعَ اتَّزَرَ واتَّمنَ .  
 وفي النهاية ان اهل العربية على خلاف ماقاله الجوهري .

وقد استشهد أبو علي الفارسي على ورود تَحَذَّ بقوله في  
 سورة الكهف : ( فَوَجَدَ فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ ان يَنْقَضَ .



فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَرَأَ بِجَاهِدٍ  
لَتَّخَذْتُ . وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا فِي النِّهَايَةِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ فِي اللِّسَانِ  
نَقْلًا عَنِ النِّهَايَةِ أَنَّهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ . وَضَبَطْتُ كَذَلِكَ فِيهَا جَمِيعًا .  
وَفِي اللِّسَانِ . فِي حَرْفٍ ( اخذ ) ص ٦ بَعْدَ أَنْ كَرَّرَهَا  
كَسَمِيعَ قَالَ ( س ٩ ) : ( وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ  
أَجْرًا ) . هـ . وَلَمْ يَنْصَ أَنَّهَا كَنَعٍ . غَيْرَ أَنَّ شَارِحَ الْقَامُوسِ  
نَقَلَهَا فَعَلَّقَ الْمَصْحُوحَ عَلَى الْهَامِشِ : ( قَوْلُهُ لَتَّخَذْتُ أَيْ بَفَتْحِ  
التَّاءِ وَالْخَاءِ ) هـ .

فَإِنْ كَانَ أَبُو زَيْدٍ انْفَرَدَ بِالْقِرَاءَةِ بِفَتْحِ الْخَاءِ فَإِنَّ الْمَشْهُورَ  
غَيْرُهَا : قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ( ١٥ / ١٨٨ ) : وَاخْتَلَفَ  
الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ . فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
وَالْكُوفَةِ : ( لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ) عَلَى التَّوْجِيهِ  
مِنْهُمْ لَهُ إِلَى أَنَّهُ لَا فَعَلَتْ مِنَ الْإِخْذِ . وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ : ( لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ ) بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَكَسْرِ  
الْخَاءِ . وَاصِلُهُ لَا فَعَلَتْ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّاءَ كَأَنَّهَا مِنْ  
أَصْلِ الْكَلِمَةِ . وَلَإِنْ الْكَلَامُ عِنْدَهُمْ عَلَى قِيلَ وَيَفْعَلُ . مِنْ  
ذَلِكَ تَخَذَ فُلَانٌ كَذَا يَتَّخِذُهُ تَخْذًا . وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا  
ذِكْرٌ لَهُذِيلُ . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى تَجَنُّبِ غَرَزِهَا  
كَيْسِفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

قال الطبري : ( والصواب في القول في ذلك عندي .  
انها لغتان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد .  
فبأيتها قرأ القارئ فُصِّبَ غير أنَّي اختار قرأته بتشديد  
الـتاء على ( لا فتعلت ) لانها افصح اللغتين واشهرهما واكثرهما  
على السن العرب ) . ١٠ هـ .

فقد اقتصر الطبري على اتَّخَذَتْ كافتعلت وتَخَذَتْ كَعَلِمَتْ .  
واغفل الثالثة .

وقال ابن سيده في المخصص ( ١٤ / ٢١٩ ) : ومثل هذا  
( اى مثل تَقَى يَتَّقِي بفتح التاء ) يقال يَتَّخِذُ على مثال يَتَّخِذُ  
حذفوا التاء الاولى كما حذفوا من يَتَّقِي . وقالوا في الماضي  
تَخَذَ فكان الزواج يقول اصل تَخَذَ اتَّخَذَ . وليس  
الامر عندي كما قال . لانه لو كان اتَّخَذَ وحذفت التاء  
منه لوجب ان يُقال تَخَذَ . وليس احد يقول تَخَذَ بفتح  
الـخاء . وحكى ابو زيد تَخَذَ يَتَّخِذُ تَخَذًا . قال ابو سعيد  
وفيما قرأته على ابن ابي الازهر عن بندار في معاني الشعر له :  
ولا تُكثِرْ تَخَذَ الشعارِ فانها

تريدُ مَبَاتٍ فِسِحًا فَنَاؤُهَا

اتمى المنقول عن ابن سيده وقد جاء فيه قول ابي زيد .  
( تَخَذَ ) بكسر الخاء . ولعله خطأ نسخ لانه كالمستدرك  
على قوله ( ليس احد يقول تَخَذَ بفتح الخاء ) . وعلى كل .

يَتَّخِذُ

حال ان كلام ابن سيدة صريح بانه يرى الصحيح في تَخَذَ  
أَنها كَعَلِمَ . وزاد يَتَخَذُ بفتح التاء على لغة من يردها  
الى الاصل فهي زائدة كتاء يتعالم ويتكبر فاجرى  
عليها حكما فيها .

١/١/١٢ -

التنبيه نقطة . وعبارة المتن : ( الامخاذُ مَقْبُضُ الْحَجَفَةِ .  
وارضٌ تحوزُها لنفسك وتُحْيِيها كالامخاذة . وارضٌ يُعْطِيكها  
الامعامُ لَيْسَتْ مَلَكًا لِآخِر . ) ١٥

وقد أغفل البستاني من معاني الامخاذة مجتمع الماء  
كالغدير . ولعلهُ اشهرها . وعلل الزمخشري في الفائق اشتقاقها .  
فقال : ( الامخاذة المستنقع الذي ياخذ ماء السماء . ويسمى مساكاً  
لأنهُ يُمَسِّكُهُ . وَتَنْهِيَةٌ وَنَهْيٌ لانه ينهيه أى يَحْبِسُهُ وَيَمْنَعُهُ  
من الجرى . وحاجراً لانه يحجرُهُ . وحائراً لانه يحار فيه  
فلا يدرى كيف يجري ) . ١٥ .

اما الامخاذ فعبارة الصحاح فيها : ( الامخاذةُ شئ كالغدير  
والجمعُ إِخَاذٌ وجمع الامخاذِ أَخَذَ مثال كتاب وكتب .  
وقد يخفف ) ١٥ .

وزاد اللسان ( وقيل الامخاذ والامخاذة بمعنى ) و ( قيل  
الامخاذ جمع الامخاذة ) ( والأولى ان يكون جنساً للاخاذة  
لا جمعاً ) ١٥ .

وليس في المحيط اشارة الى شئ من هذا .

وفي الصحاح بعد ذلك : ( والاخاذة والامخاذ ايضاً ارضٌ يحوزها الرجل لنفسه أو السلطان ) ١٠٥ .

وعبارة القاموس التي نقلها البستاني بشيء من التصرف : ( الامخاذة ككتابة مَقْبِضِ الْحَجَفَةِ وارضٌ تحوزها لنفسك كالامخاذ . وارضٌ يُعْطِيكَهَا الامامُ ليست ملكاً لآخر ) ١٠٥١ .

فقله ( ارض يعطيكها الامام ) جاء في المحيط تفسيراً للامخاذ دون الاخاذة لانه آخر هذه وقدم تلك .

ثم ان الجمع بين قوله ( ارض يعطيكها الامام ) وما قبله . مما انفرد به القاموس ولعله قولٌ يُسْتَعْنَى عنه لانه هو نفس الارض التي ( تحوزها وتُحْيِيها ولم تكن ملكاً لأحد ) . وانها من قبيل الاشتقاق اخاذة بالاضافة الى مَنْ حازها . لا بالاضافة الى أن الامامَ اعطاها . لان الامخاذة ليست مما يرادف الهبة أو الاقطاع أو التسويغ . ومعلوم ان الاخاذة هذه غير التي عللها الزمخشري .

ولعل امر الامام هنا في نظر الفقيه دون اللغوي . لان ( مَنْ أَحْيَا . أرضاً مواتاً فهي له ) (و) من عمر أرضاً ليست لاحد فهو احق بها )

ولكن الامام ابا حنيفة على ما روى صاحبه ابو يوسف

في كتاب الخراج كان يقول : ( مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً  
فَهِىَ لَهُ إِذَا أُجِازَهُ الْإِمَامُ ) و ( بغير إذن الإمام ليست  
لَهُ ) . فقل لأبي يوسف في هذا الشرط الذي زادهُ  
أبو حنيفة على حديث الرسول . فقال أبو يوسف : ( إنما  
جعل أبو حنيفة إذن الإمام في ذلك فصلاً بين الناس )  
ثلاً يقع بينهم ( التشاح في الموضع الواحد ) فإذا لم  
يكن ضرر فإن ( إذن رسول الله جائز إلى يوم القيامة )  
وإذا كان الضرر فهو على الحديث ( وليس لعرق ظالم حق ) .

فلعل الفيروزبادي جمع بين تفسيرين لمعنى واحد كأن  
يكون الأول عن مثل الجوهرى والثانى عن مثل المطرزي .

ثم إن قوله ( ليست ملكاً لآخر ) يستوقف النظر . فإن  
لفظ ( لآخر ) يعني غير الإمام فقد أثبت ملكها للإمام .  
وأخلى منها يد غيره . فهي ليست بمثابة قولنا ( لم تكن  
ملكاً لآخر ) وهو المعنى المقصود .

وكان الفيروزبادي تردّد عندها ففي النسخة الشنقيطية  
دليل على أن الأصل المقروء على المؤلف جاء فيه لفظ  
( لآخر ) مخطوطاً عليه .

في المتن : ( وَبُعْثُهُ بِأَخْرَةٍ أَيْ بِنَظَرَةٍ ) . ١٦ / ١ / ١٢ -

ضبطت أَخْرَةً بهمزة ممدودة وصحتها بهمزة مقطوعة .

بوزن نَظَرَة وبمعناها .

١٢/٢/٧ - : في المتن ( الأَخِيَّة والأَخِيَّة وتُخَفَّف عودٌ في حائطِ  
الأَخِيَّة أو في حَبْلٍ يُدْفَن طرفاه في الارض ويُبرَز طرفُهُ  
كالْحَلَقَةِ تُشَدُّ فيها الدَابَّة . ) ١٠ .

وقد أشار المرحوم اليازجى بخط تحت كلِّ من ( تخفف ) .  
و ( طرفُهُ ) وبنقطتين على هامش الاول . أما قول البستاني  
( ويبرز طرفُهُ ) فعن القاموس . غير أنه بعد دَفْنِهِ طَرَفِي  
الجل يكاد يُوهِم ان ماأبرز أَحَدُهما . ولو قال ( ويُبرَز  
وسُطُهُ ) لكان صواباً .

وانظر معه الى قول الزمخشري في الفائق : الأَخِيَّة  
( قطعة من جبل يدفن طرفاها في الارض فتظهر مثل  
العروة فتشد اليها الدابة ) ١٠ .

فهو أوجز وأدل على المعنى فضلا عن ان العروة هنا  
اوقع من الحَلَقَةِ . لان الاولى تكون مما يشبه الجبل  
في اللين كعروة الثوب واما الثانية فأكثر ما تكون من  
الحديد وشبهه كحَلَقَةِ الباب .

الأَخِيَّة ؟ وقول البستاني ( وتُخَفَّف ) وقع بعد لفظ ( الأَخِيَّة )  
كأَيَّة فقد جعلها كَقَرَحَةٍ .

وقد جاءت الأَخِيَّة على هذا الشكل في بعض صورها من

اللسان . غير انها لم يشقها سَد ولا نص صريح ينفي الريب .

وعبارة القاموس : ( الأَخِيَّة كَأَيَّة وَيُشَدُّ وَيُخَفِّفُ ) اهـ .

وفي شرحه : ( وَيُشَدُّ صَوَابُهُ وَيُمَدُّ ) . ثم قال الشارح :

الآخِيَّة . راجعت التكملة فوجدت ( الأَخِيَّة كَأَيَّة لغة في الأَخِيَّة المشددة

فقوله ويشد صحيح ويخفف مع المد ) . اهـ .

والنسخة الشنقيطية تؤيد هذا القول الثاني فان فيها والآخِيَّة

( الآخِيَّة كَأَيَّة ) مكان ( الأَخِيَّة كَأَيَّة ) .

الآن ان بقية الجملة في كلا الحالين لا تنطبق على المعنى

بوجه يُقَرَّر من من اللبس لانه ان كان الأصل كَأَيَّة فعلام

يُخَفِّفُ . وان كان كَأَيَّة فكيف يُشَدُّ .

اما الجوهري فقد اقتصر على المد والتشديد وانها فاعولة

ومثله فعل الرازي في مختار الصحاح .

واما اللسان ففيه ( ص ٢٤ ) الأَخِيَّة والآخِيَّة والآخِيَّة

بالمدة والتشديد واحدة الاواخي الخ اهـ . وقد تكون

الآخِيَّة هنا بالقصر والتخفيف مُحَرَّرَةٌ عن الأَخِيَّة كَأَيَّة .

ففيها نظر .

وفيه ( ص ٢٥ ) آخِيَّة العود وهي في تقدير الفعل

فاعولة ... ويقال آخِيَّة بالتخفيف ) اهـ .

ومعلوم أن صيغة فاعول أشبه بالفاعل الا انها ابلغ منه

« ٣٨ »

لجمعها بين أَلِفِه وواو فعول .

وقد تغلب عليها الاسمية : كالناجود والراوق والناعورة  
الطاحون والمخاطوف والفاروق والناطور .

جمعها وقد ذكر البستاني في جموعها : ( أخايا واواخي وأخاوي ) .  
وهذا الجمع الأخير اخذه عن فريثغ ولا ذكر له عند غيرهما .

الأواخي وأهمل الأواخي بالتخفيف على صحة ورودها كما في  
قول عبيد :

يا عمرو ماراح من قوم ولا ابتكروا  
الآ وللصوت في آثارهم حاد  
فانظر الى فيء مملك انت تاركه  
هل تُرْسِنَ اواخيه باوتاد

الاخايا اما الاخايا فقال فيها الزمخشري في الفائق : هي جمع  
آخِيَّة ( وهذا الجمع على خلاف بنائها كقولهم في جمع ليلة  
اواخي وجمعها القياسي اواخي كاواري . وقياس واحدة الاخايا  
أَخِيَّة كَالِيَّة وألايا . كما أن قياس واحدة الليالي ليلة ) ١٥ .

فكان الزمخشري ينكر الإخِيَّة كَالِيَّة .

الخلاصة ان البستاني زاد الإخِيَّة بالقصر والتخفيف .  
والأخاوي . وأهمل الإخِيَّة كآنية والأواخي بالتخفيف . وأما  
عبارة التكملة فهي بنصها : ( الإخِيَّة . مثال آنية لغة في .



« ٣٩ »

الآخِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ وَالْجَمْعُ الْأَوَاخِي مُثَالُ الْأَوَانِي ( ثُمَّ قَالَ :  
( وَالْآخِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةِ الْآخِيَّةِ ) . ٥١ . وَلَعَلَّهُ الْقَوْلُ الْفَصْلُ .

٨/١/١٦ أَرَّ . التَّنْيِيهِ بِحُطِّ تَحْتَ هَذَا اللَّفْظِ . وَكُتِبَ الْمَرْحُومُ الْيَازْجِي عَلَى  
الْهَامِشِ : « هَذَا خِلَافُ اصْطِلَاحِهِ إِنَّمَا عَرَّهُ أَخَذَهُ عَنْ فَرِيخٍ » . ٥١ .  
لأنه ذكر حرف ( أَرَّ ) قبل ( ارب ) وحققه أن يكون بعد ( الأريد )

٨/٢/١٧ أَرَّاهَا . فِي الْمَتْنِ : ( أَرَّشَ النَّارَ أَرَّتْهَا أَى أَرَّاهَا ) ٥١

التَّنْيِيهِ عَلَى أَرَّاهَا وَقَدْ جَعَلَهَا تَفْسِيرًا . وَكَانَ أَوَّلَى أَنْ يَفْسِّرَ  
الْغَرِيبَ بِلَفْظِ مَا نُوَسَّسُ مِثْلَ ذَكَاءِهَا وَأَوْقَدَهَا . فَإِنْ أَرَّاهَا  
اِغْرَبَ مِنْ أَرَّشَهَا وَأَرَّتْهَا . وَعَدَّاهَا بَعْضُهُمْ مَصْحَفَةً . وَهِيَ مَنْقُولَةٌ  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَفِي نَوَاحِدِهِ : ( يَقَالُ أَرَّ نَارَكَ تَأْرِيَةً إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ  
يُعْظِمَهَا . وَذَلِكَ نَارَكَ وَهَبًا وَاحِدًا . . . وَتَمَّ نَارَكَ تَنْمِيَةً  
وَأَرَّ نَارَكَ تَأْرِيَةً ) . ٥١ .

وَفِي اللِّسَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَرَّتِ النَّارَ ( ٣٢ ) ( قَالَ ابْنُ بَرِّي  
هُوَ تَصْغِيرُ وَأَنْمَا هُوَ أَرَّتَتْهَا ) . وَفِيهِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ  
( أَحْسَبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ أَرَّتِ النَّارَ مِنْ وَرَّيْنِهَا فَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً  
كَأَقَالُوا أَكَّدْتُ الْيَمِينَ وَوَكَّدْتُهَا وَأَرَّتْتُ النَّارَ وَوَرَّتَتْهَا ٥١ .  
عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ اثْبَتَهَا وَلَكِنْ احْتِجَّاهُمْ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ  
اسْتِعْمَالِهَا فَلَيْسَتْ عَمَّا يَخْتَارُ لِتَفْسِيرِ الْغَرِيبِ .

٢٦/١/٢٠ - . فِي الْمَتْنِ ( وَالْأَزْرُ مَعْقَدُ الْأَمَارِ ) . ٥١ . وَقَدْ رَسَمَ

« ٤٠ »

(معقد) بفتح القاف وصحته الكسر .

٢٠ / ٢ / ١٩ - . رسم المرحوم اليازجي خطأ بين السطرين وكتب تحته .  
« ازق » اهـ .

يشير الى سقوط هذه المادة من محيط البستاني .

٢٢ / ٢ / ٢٤ - . في المتن : ( الآسسُ الاساس ج أساس وأساسات ) اهـ .

قلنا ان ج الآسس أساس مثل سبب وأسباب . واما  
الاساسات فلو سُمِعَتْ لكانت جمعاً للاساس . على ان جمع  
الاساس أسس مثل قذال وقُذِل .

٢٦ / ٢ / ٢٢ - . في المتن : ( الاصلة الكل وأخذهُ باصلته اي كلهُ  
باصليه . وأصلتك جميع مالك ) . اهـ . وقد ضبطت الاصلة  
بفتح الهمزة وكسرهما وسكون الصاد . وكل من الضبط  
والتفسير خطأ .

اما ضبط الاصلة فصَحَّهُ بفتحَتين . وعبارة القاموس :  
( وأخذهُ بأَصِلَّتِه وأَصَلَّتِه محرَّكة أى كلهُ باصليه ) . اهـ . وفي  
اللسان : ( وأَخَذَ الشئ بأَصَلَّتِه وأَصِلَّتِه اي بجميعه لم يدع  
منه شيئاً ) . اهـ واقصر الجوهرى على ( اخذهُ بأصيلته )

ولم يذكروا من هذه المادة فَعَلَّة بسكون العين . لا بفتح  
الاول ولا بكسره ولعل هذه الصيغة لاتصلح هنا . فان  
فَعَلَّة بكسر فسكون . فبها يدل على كل او بعض . تأتي للجزء .

المقتطع كالـكسرة والفـدرة . واما فـعلة بالتحريك فللبقية  
بما أُخـدَ بَعْضُهُ او اكثـرُهُ فهي الصيغة لهذا المعنى . لان  
قولك اخذت حتى البقية . بمثابة قولك مترككت شيئاً .

ولهذا لم يفسروا الاصله بـجـردة . بمعنى الكل كما فعل  
البستاني وان يكن موقعها من هذا التركيب قد افاد هذا  
المعنى . ومثلها من هذا الوجه قولنا : جاؤا على آخرهم .  
وجاؤوا على بـنـكرة ايهم . وتناول الشيء بحذافيره . واخذهُ  
بجراميره . واخذهُ بـرُمته . واستأصل شأفتهم . وقطع  
دايرهم . الى ما شاكل ذلك . فان كلاً من لفظ الآخر  
والبـنـكرة والحذافير والجرامير والشأفة والداير - في هذا  
التركيب . قد دلّ على معنى الكافة ومعناه منفرداً شيء آخر .

التنبية نقطة على حافة الهامش يريد الجدول الاول .  
وفي المتن : (أَضَهُ الامرُ يُوْضُهُ بَلَغَ منه المشقة . والفقر  
اليك احوجني والجائي . والشيء كَسَرَهُ . والنعامة الى  
أذحيها ارادته . ) اه .

قوله : ( أَحَوَجَنِي والجائي ) . صَحَّتْهُ : ( أَحَوَجَهُ والجاءُ )  
لانه تفسير أضَهُ لا أضَنِي .

يُوْضُهُ وَيُضُّهُ ثم ان البستاني اقتصر على يُوْضُهُ وهو القياس في  
المضاعف المتعدي ان كان ماضيه مفتوح العين . غير انه  
ذكر من معاني أضَ لَجأً اللازم ولم ينبه على اختلاف

في المضارع والمصدر . وكذا فعل الفيروزبادي الا ان  
الفيروزبادي يترك للمطالع الاعتماد على القياس . ولم يتعرض  
الشارح للمضارع من أضّ لازم .

وفي الصحاح : ( أضني اليك كذا يؤضي ويضي  
اي ألجاني واضطرتني ) هـ .

وفي اللسان : ( أضّ الامر يؤضّ احزته وجهده  
وأضّيتي اليك الحاجة تؤضي أضاً اجهدتي . ويضي  
أضاً وإضاضاً ألجأتني ) هـ .

فاقتصر الصحاح من معاني أضّ على ألجأ وواقفه اللسان  
في عين المضارع وقد خصّ كسرهما بهذا المعنى الاخير كما رأيت .  
ولعل ذلك لغلبة من يضيّ لازم بمعنى يلجأ . ومعلوم  
ان اللازم من المضاعف قياسه باب ضرب ان كان ماضيه  
مفتوح العين .

يضيّ هو

ثم انهم ذكروا الاضاض مصدرأ ثانياً لأضّ بمعنى ألجأ  
ولعله في الاصل مصدر لجأ اللازم جاء على فعال لدلالته  
على تقيض النفار فأضّ إضاضاً كفرّ فراراً . وقد فسّروا  
الاضاض بالملجأ على ان كلا من الصحاح واللسان قد اغفل  
أضّ اللازم . وأثبتّه الصغاني . ففي التكملة : وأضّت النعمة  
الى ادحيها وأضّت مؤاضّة أرادته ) هـ .

الاضاض

وقال ابن دريد في الجمهرة : ( يقال أضني الى كذا يؤضني  
أضناً اذا اضطرني اليه . وقالوا يأتضني ويؤضني - والأضُّ أيضاً  
الكسر يقال أضته مثل هضته سواء . فاما قولهم أضَّ  
يؤضُّ - أيضاً فهو في معنى رجع ) اهـ . فجعل ابن دريد  
اللازم من باب ضرب . والمتعدي من باب نصر بلفظة  
الجمهور . ومن باب ضرب أيضاً بقول البعض .

٣١/٢/٢٩ . في المتن : ( أفنَّ الطعامُ يؤفَّنُ أفناً كان لا يعجب ولا خير  
فيه ) . اهـ . صحته : اذا اعجبك ولا خير فيه .

٢٠/٢/٣٢ . محصلة - في المتن ( يدلُّ على محصلة تُبَيِّتُ ) . اهـ رسمت  
محصلة بفتح الصاد . وصحها بالكسر .

٢/١/٣٣ البليَّة . في المتن : ( والآلِبة البليَّة ) اهـ . وانما الآلِب لفة في  
اليلب وهي الترسَّة والدروع الخ واحدها الآلِبة . ولا  
معنى للبليَّة هنا .

٨/١/٣٣ . التثنية نقطة . وفي المتن : ( آلتُهُ حَقُّهُ إيلاتاً . والآلَةُ  
إِلَاتاً . بمعنى آلتُهُ ) اهـ

آلَتُ قوله : آلَاتُهُ إِلَاتاً . ان ثبت لم يكن هذا محله . لانه  
لآت ؟ من لآت ونحن هنا في حرف آلَت . وانما اسزلة قول  
الفيروزبادي في هذه المادة : ( آلتُهُ حَقُّهُ يَأْلِتُهُ نَقَصَهُ  
كَآلَتِهِ إيلاتاً والآلَةُ إِلَاتاً ) اهـ . غير ان هذا اللفظ

جاء في عبارة الفيروزبادي على سبيل التفسير كعادته . وفي المحيط جاء قبل التفسير كأنه من مزيدات ألت .

ثم ان الفيروزبادي اغفلها في فصل اللام والهمزة من باب التاء . وكذا فعل البستاني ولم يرد لها ذكر عند غيرهما . وانما ذكروا لآته حقه لئلا من الاجوف اليائي والواوي . ومزیده آلاته إلاتة . والمجرد أعلى . ولولته ولنا بتقديم الواو . وأولته . وهذه نادرة واما آلات بهمز العين فلم يذكرها احد في بابها ومادتها مهمة .

١٩/١/٣٦ ألياً . - في المتن : ( أليَ يَأليَ ألياً ) ا .

صَحَّته أليَ يَأليَ أليَ . مثل أسيَ يَأسيَ أسيَ .

١٣/١/٣٧ أولو . - في المتن : ( أولو وأوليَ ستذكران في اول ) ا .

الخط تحت اولو واولى واول . ومعلوم ان واو أولو وأوليَ زائدة تكتب ولا تقرأ . قال الصبان في اولو انه ( اسم جمع الذي ويكتب بالواو بعد الهمزة للفرق بينه وبين إلی الجارة في النصب والجر وحملَ عليها الرفع ) ا .

فليست الواو من اصل الكلمة ليُلحقها بمادة (اول) بل كان عليه ان يذكرها بعد (ال هـ) جرياً على اصطلاحه .

وذكر ابن سيده (أليَ) في اللام والهمزة والياء لان سيويه قال أليَ بمنزلة هدى وان كان البستاني قد نظر الى

« ٤٥ »

تعاقب الواو والياء تبعاً للعوامل فعدها واو الجمع وجب عليه اثباتها في صدر باب الالف واللام .

على ان اصحاب المعجمات يفرّدون في الغالب . في ختام مصنفهم . فصلاً للحروف والاسماء الجامدة . ثم ان البستاني رتبها اول مرة هنا بين حرفي ( ام ) و ( اما ) للارشاد الى مطلبها . وليست مَظَنَّتُهَا بين هذين الحرفين بوجه من الوجوه .

٢/٢/٣٣ او . - في المتن : ( الأمتُ المكان المرتفع . والتلال الصغار . او الانخفاض والارتفاع . والاختلاف في الشيء ) . اهـ التنبيه على ( أو ) .

فقد استثنى البستاني من هذه التفسير واحداً عطفه بأو كالمتردد بين هذا والذي قبله ولا محل لذلك . وبكليهما فسر الفيروزبادي والجهوري وغيرهما . ولعل البستاني أراد بأو معنى الواو على مذهب الكوفيين . ولكن مثل هذا التجوز في تفسير الالفاظ لا يؤمن معه اللبس لأن الذهن يرجع الى اصل المعنى . والاصل في ( او ) أن تكون لجعل الحكم على احد المتعاطفين . بخلاف الواو فانها للجمع بينهما تحت حكم واحد . وهو المقصود هنا .

٥/١/٤٣ أمتُهُ . - المتن : ( أَمْنُهُ يَأْمَنُهُ أَمْنًا وَثِقَ بِهِ وَأَرْكَنَ إِلَيْهِ فَهُوَ آمِنٌ ) . اهـ

التنبيه على أَمْنِهِ يَأْمَنُهُ واركن . وقد جعل البستاني أَمْنَهُ المتعدي كما قَسَرَهُ هنا من بابي نصر وضرب وجعل الصفة منه وحدَهُ آمناً . ثم خصَّ باب عَليم بآمنٍ اللازم بمعنى اطمأنَّ . وضد خاف وبمعانٍ أخرى من المتعدي وأفرد لها الصفتين . آمناً وأميناً .

والنصوص متضافرة على ان الفعل أَمِنَ من باب عَليم في الجميع . وبه قُرئَ هذا الحرف في التنزيل على تكرارِهِ . واختلاف معانيهِ . فن المعنى الأول الذي أَشَدُّ البستاني : ( وإن كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَفُضْكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَاتَّتْهُ )

ومن الثاني : ( فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ ) ومثله : ( أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَانًا وَهُمْ نَائِمُونَ )

ومن الثالث : ( مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ) ومثله ( هَلْ أَمِنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ )

وأما الآمن فانها غير مختصة بالمتعدي . قال الرازي : ( وقد أَمِنَ من باب فهِمَ وَسَلِّمَ وَأَمَانًا وَأَمْنَةً بفتحيتين فهو آمِنٌ . وآمَنَهُ غَيْرُهُ ) اهـ . فقد نص هنا على الآمن من اللازم . وبعده : ( وهذا البلد الامين قال الاخفش يريد البلد الآمين . وهو من الآمَنَ ) اهـ فجعل الآمن بمعنى الامين .

أَمْنَهُ

أَمِنَ هُوَ

أَمِنَهُ عَلَى الشَّيْءِ

الْأَمِينُ



وفي التنزيل : ( ومن دخله كان آمناً ) ومثله ( آقمن يلقى في النار خيراً أم من يأتي آمناً يوم القيامة ) وقوله : ( وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً ) .

فآمن في هذه الآيات من اللازم بمعنى المطمئن .

ولعل البستاني اراد في اول المادة معنى غير منصوص عليه فجعل فعله من بابي نصر وضرب لانهم يجرون عليها ما جهل وزنه . ثم عدل عنه فاقصر على التفسير بوثق به .

ونراه اغفل للآمن معاني اخرى منها وروده بمعنى ذي الآمن كما في قوله ( رب اجعل هذا البلد آمناً ) وقوله ( أو لم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم ) وأغفل الآمنة في مثل موقعها في الحديث ( النجوم أمنة السماء فاذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما توعد ) . وقد فسروا الآمنة هنا بالحفظة . وفي النهاية واللسان انها جمع امين . فلعلها شذوذ كالضعفة والخبشة لان فيلاً لا تجمع على فعلة . وفي شرح القاموس انها جمع آمن . وهذا يومهم فعلاً الا انهم لم ينصوا على الفعل بمعنى حفظ . ويجوز ان يكون توسعهم في الآمنة دون أمنه .

الآمنة

فعلة

فلعل البستاني نظر الى مثل هذا في ما اراده في اول المادة .

على انهم فسروا الآمنة في هذا الحديث ايضاً بالآمن .

ولعله الاقرب الى الصواب بدليل قوله بعد ذلك : ( وأنا  
أَمَنَةُ لاصحابي فاذا ذَهَبْتُ أَتَى اصحابي ما يُوعَدُونَ ) .  
فجاءت هنا وصفاً للفرد .

اركن واما قول البستاني ( اركَنَ اليه ) فقد جعلها تفسيراً  
لأَمَنَةٍ بمعنى سَكَنَ اليه وَوَرِثَ به . وانما يقال في مثل .  
ركن هذا ( رَكَنَ اليه ) أي اطمأن . ويقال ( اركن الى  
كذا ) اي لجأ اليه وبأَدْرَهُ . كما في قولهم : اركن الى الفرار .

١١/١/٤٢ أَمَنَةُ : عاد البستاني فضبط أَمَنُ كَفَمَ . وقد جاءت هنا في .  
تفسير أَمَنَةٍ بمعنى وَرِثَ به . فضبطها هنا صواب . ولعل  
تنبيه المرحوم اليازجي بالنقطتين الى أن البستاني هنا خالف .  
مقاله في اول المادة .

٩/١/٤٣ الجُدْرِيَّ - . ضبطها البستاني بضم فسكون . وصَحَّحها بضمٍ ففتح . .  
وبفتحتين . فيها لغتان . الاولى نسبة الى جُدَرٍ كَصَرَدَ .  
وهي البثور تَنَفُّطُ وَتَقَيَّحُ . والثانية نسبة الجُدَرِ كَجَبَلٍ .  
وهي السِّلَعُ في الجلدِ خِلْقَةٌ . واتَّبار من ضرب او جراحة . .

١١/١/٤٣ طَيِّيح . تسكرت بالخاء المهملة في قوله طَيِّيحٌ نُحَازٍ أو طَيِّيحٌ أَمَيَّسَةٌ .  
وصحَّحها بالخاء المعجمة من قولهم طَبَّخَهُ الحَمَى وطَبَّخَهُ الحَرُّ .

١٣/١/٤٣ - . التنبيه نقطة . وفي المتن ( أَمَتِ الهَرَّةُ تَأْمُو أَمَاءً وَآوِي .  
صاح ) هـ .

وقد ضبطت الهرة بفتح اولها وصحته الكسر . وضبط  
الاماء بكسر اوله وهو مرسوم كذلك في نسخ القاموس  
المطبوعة حتى النسخة الشنقيطية . ولم يعقب عليه الشارح  
ولا عاصم . وفي اللسان بضم اَوَّلِهِ وهو الصواب ويؤيده  
رسمه في الصحاح بهزة فوق الالف . ومعلوم انه القياس  
في الاصوات كالمُوءِ والثُّغَاء والرُّغَاء والصُّدَاح والنُّبَاح والنُّواح  
والصُّرَاح والدُّعَاء . وانما يكسر في مثل الصِّباح لموافقة الياء .

٢٣/٢/٤٤ المَخْنَثُ - . عبارة المتن : ( المؤنث خلاف المذكر والمَخْنَثُ ) اه  
كذا يجر المَخْنَثُ والصواب الرفع عطفاً على خلاف لا على  
المذكر لانه تفسير آخر للمؤنث .

٨/١/٤٥ انْسَا - ضبطها البستاني بفتح فسكون وصحتها بضم فسكون  
اَنْسَا اَنْسَا وقيل بكسر فسكون . وقد ذكر قبلها اَنْس كَطَرْبٍ واَنْس  
واَنْسَة ككُرْمٍ ومصدرهما اَنْس والآنسة . واما اَنْس بضم فسكون  
فهو لغة ثالثة ماضيا اَنْس بفتح العين .

اَنْسَ يَأْنِسُ واما عين المضارع من هذه اللغة الثالثة فقد ضبطها  
البستاني بالكسر وهذا يوافق قول المصباح انها من باب  
ضرب . ولكن عبارة الصحاح فيها : ( اَنْسْتُ به اَنْسَا  
مثال كَقَرْتُ به كُفْرًا ) اه . وهو نفس ماجاء في اللسان  
( انس ٣٠٩ ) . وما زاده الصغاني هنا على الصحاح :  
( واَنْسْتُ به بالضم لغة في اَنْسْتُ به واَنْسْتُ به ) اه

والرازي في مختار الصحاح . قال ( وفي لغة اخرى أنس به يأنس بالكسر أنساً بالضم ) ٥١ . ثم جاء في اللسان ايضا ( ص ٣١١ ) : ( وقد أنس به وأنس به يأنس ويأنس . وأنس أنساً وأنسة ) ٥١ وفي القاموس ( وأنس به مثلثة التون ) وفي شرحه أن هذا القول ضبط للماضى ولا يعرف منه حكم المضارع وأن الصواب أنس كعلیم وضرب وكرم .

ففى الصحاح واللسان ان هذه اللغة الثالثة ككفر على أن عبارتهما هنا ( أنست به أنساً مثال كفرت به كفراً فلعلها تمثيل للماضى والمصدر دون المضارع . وفي اللسان ايضا ومختار الصحاح والمصباح وشرح القاموس انها كضرب . واما مصدرها فبضم وسكون في الجميع . وفي شرح القاموس وفي اللسان ايضا بقول ابى حاتم والقرآء أن المصدر الاأنس بكسر فسكون . وان الأأنس بضم فسكون انما هو الغزل ومحادثة النساء . وفيها ايضا . عن النهاية والتهديب ان الذى هو ضد الوحشة الأأنس بالضم . وانه جاء فيه الكسر قليلا

٩/١/٤٥ وعلمه . فى المتن : ( أنسه ضد أوحشه والشيء أبصره وعلمه ) . ٥١ ولم يذكروا أنسه بمعنى علمه فالصواب حذف علمه . وقد استزلت البستاني عبارة القاموس : ( وآنسه ضد

أَوْحَشَهُ وَالشَّيْءَ ابْصَرَهُ كَأَنَّسَهُ فِيهَا . وَعَلِمَهُ وَأَحَسَّ بِهِ  
وَالصَّوْتَ سَمِعَهُ . ( ا هـ . فما بعد ( فهما ) تفسير ( لَأَنَسَهُ  
إِنْسَاءً ) دُونَ ( أَنَسَهُ تَأْنِيساً )

١٧/١/٤٥ وَمَنْ تَأَنَسُ بِهِ . التَّنْيِهُ خَطٌ تَحْتَ هَذَا . وَعِبَارَةُ الْمَتْنِ : الْإِنْسُ الْجَمَاعَةُ  
الْكَثِيرَةُ وَالْحَيُّ الْمَقِيمُونَ . وَضَدَ الْوَحْشَةَ . وَمَنْ تَأَنَسَ بِهِ . ا هـ

الْإِنْسُ  
وَلَمْ نَجِدْ فِي مَا اعْتَمَدَهُ الْبُسْتَانِيُّ مِنَ الْأَمْهَاتِ تَفْسِيراً لِلْإِنْسِ  
بِمَنْ تَأَنَسَ بِهِ ( فَقَى الصَّحَاحُ : ( الْإِنْسُ بِالتَّحْرِيكِ الْحَيُّ  
الْمَقِيمُونَ ... وَلُغَةً فِي الْإِنْسِ ... وَخِلَافَ الْوَحْشَةِ . وَهُوَ  
مَصْدَرُ قَوْلِكَ أُنْسْتُ بِهِ بِالْكَسْرِ ) ا هـ . وَلَمْ يَزِدِ الصَّفْحَانِي  
فِي التَّكْمِلَةِ سِوَى ( أَنَّهُمْ سَمَوْا أَنْسَاءً ) . وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ  
مَا فِي الْقَامُوسِ . وَاقْتَصَرَ الْمَصْبَاحُ عَلَى ( جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ) .

وَزَادَ فِي اللَّسَانِ : ( وَاهِلُ الْمَحَلِّ . وَالطَّمَأْنِينَةُ . وَسَكَانُ  
الدَّارِ . وَأَنَّهَا مِنْ الْإِنْسِ وَهُوَ الْإِبْصَارُ . وَأَنْتَ تَقُولُ  
رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَنْسَاءً كَثِيراً أَيْ نَاساً كَثِيراً ) . ا هـ .  
فَلَعَلَّ مَا زَادَهُ الْبُسْتَانِيُّ مَأْخُوذٌ عَنْ شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ عَلَى قَوْلِ  
طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ :

وَأَمَّا أَنَا بِالمُسْتَنْكَرِ الْبَيِّنِ إِنِّي      بَدَيْ لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْ مَأْمُوجُ  
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ      إِذَا أَنْسُ عَزَّوْا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا  
قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْخَمَاسَةِ : ( الْإِنْسُ مَنْ تَأَنَسَ بِهِ ) ا هـ .

على ان الآنْس هنا لم تخرج عن معنى الحَيّ المقيمين تعرفهم  
وتأنس بهم . ولكن التبرّزى في تفسير اللفظ كثيراً ما يعتل  
وجه اشتقاقه ومعلوم ان مراد الشاعر : اذا عزّت عندي منزلة  
قوم لم يلبثوا ان يتفرّقوا . ولذا ترى ابا حاتم في شرحه على  
شعر الغنوي اقتصر على تفسير الآنْس هنا بالحَيّ الجميع .

فقول البستاني ( ومن تأنس به ) على إطلاقه قد يستفاد  
منه ان الآنْس يصلح للفرد بمعنى الصديق تسكن اليه .  
ولا دليل على ذلك بل الدليل في نفس البيت على تقيضه  
لقوله ( عزّوا ) و ( تصدّعوا ) فكان من حقّ البستاني  
ان يذكر البيت لتعرف حقيقة المعنى ووجه الاستعمال .

واما ( من تأنس به ) من هذا الحرف فهو الآنْس  
بكسر فسكون ومثله الانيس وكثيراً ما تأتي فعل بمعنى فاعل  
كالشبه والشبه والمثل والمثيل والنّد والنديد والخيل والخيل  
والخِذن والخدين والجلّس والجلّيس . قال الجوهري : ( وهذا  
يخدني وإنسى وخلصي وجلسي كله بالكسر ) وقال : ( والانيس  
المؤانس وكل ما يؤنس به ) .

٤٥ / ١ / ٢٦ في شعر - كتب المرحوم اليازجي على الهامش : « هو للشعابي -  
انظر ٣ يتيمة ٢١٣ ، ٥١٠ .

الانسانة وفي متن المحيط : ( وانسانة بالهاء عامية وسمع في شعر :  
انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

« ٥٣ »

وهو مولّد فلا يعتمد عليه ) . انتهى كلام البستاني . ولم  
يسمّ صاحب الشعر .

وفي ما اشار اليه المرحوم اليازجي من اليتيمة روى  
الثعابي لنفسه بما نظمه في صباه :

قلبيّ وجداً مشتعلٌ      على الهموم مشتعلٌ  
وقد كستني في الهوى      ملابس الصبّ الغزل  
انسانةً فتانةً      بدر الدجى منها خجل  
اذا زنت عيني بها      فبالدموع تغتسل

وقد اورد شارح القاموس ثلاثة من هذه الايات غير  
انه مهّد لها بقوله محشياً كلام الفيروزبادي : ( وسمع في شعر  
بعض المولّدين قيل هو ابو منصور الثعابي صاحب اليتيمة  
والمضاف والمنسوب . الخ ) . ثم ختم بقول القاموس :  
( وكأنّه مولّد ) . ٥١

فقوله : ( قيل هو الثعابي ) و ( وكأنّه مولّد ) دليل  
الشك عنده . لذا اشار المرحوم اليازجي الى مورده من  
اليتيمة نفيّاً للريب .

ثم ان شارح القاموس ذكر ايضاً آياتاً غير هذه .  
مما رواه ابو الهيثم وآخرون . فلعل الفيروزبادي اليها يشير  
بقوله . ( كأنّه مولّد ) . لا الى شعر الثعابي . لأن الثعابي

من جازوا المئة الرابعة الى الخامسة ( ٣٥٠ - ٤٢٩ ) فتأخرة .  
لايحتمل الريب ليقال فيه ( كَأَنَّهُ وَلَعْلَهُ ) .

٢٨/١/٤٥ ج. أناس. - في المتن : ( الانسان البشر ... ج أناس ) ١٠٠ .  
وهذا قول مردود . قال الجوهري : ( الاُنْسُ البَشَرُ الواحد  
لأُنْسِي وَأُنْسِي ... والجمع أناسي وان شئت جعلته انساناً  
ثم جمعته اناسي ... ولا يجمع على أناس ) ثم قال .  
( الأُناس لغة في الناس وهو الاصل فَخُفِّفَ ) . ١٠٠ .

الأناس

وقد تكرر في اللسان ان الانسان يجمع أناسي . وان .  
الأُناس لغة في الناس . على انه ورد في ص ٣٠٨ س ١٣  
منه ان ( الاُنْسُ جماعة الناس والجمع أناس ) ١٠٠ ولكنها  
هنا مصحفة بلا ريب عن أناس بالمد . وقد عاد فذكرها  
على صحتها ص ٣٠٩ س ١٣ و ١٤ و ص ٣١٠ س ٢٤ ولا .  
سيما ان فعلاً يجمع على افعال قياساً مثل حمل وأحمل وثقل  
وأثقال ونقض وأنقاض وصنف وأصناف وإبط وآباط وإضر  
وآصار قال الصغاني في التكملة : ( وقد يُجمع الاُنْسُ  
أناساً على أفعال مثل إجل وأجال ) . ١٠٠ . واما فعّال بالضم  
فليست تكسيراً وقد بلغ بهم حب الاستقصاء أن احصوا فعّالاً في اوزان  
الجمع لمجيء حرفين عليها واشتهار قصّة ابني الطيب فيهما والصواب ما قاله  
ابن سيده من أنها اسم جمع وقس عليها فعّالاً بالضم اورد عليها ابن خالويه  
بضعة عشر حرفاً وليست الأُناس في جملتها ولا احسبها في اللسان مصحفة



عن إناس بالكسر لانهم لم ينقلوا لنا هذا اللفظ بالكسر وإلاّ  
لصحّ جمعاً للأُنس بالضم وبالكسر بعدهما سكون مثل رُفْع  
ورِمَاح وِقْدَح وِقْدَاح . وبالتحريك مثل جَبَل وِجَال . ولكن  
الاناس بالكسر لم تُسَمَّع وهذه الجوع سماعية .

ثم ان الاناس بالمد تأتي أيضاً جمعاً لأُنس بالتحريك . وهو  
القياس ايضاً مثل أَمَل وآمال . وَسَبَب واسباب . قال  
الصغاني ايضاً في التكملة : ( وأناس جمع أنس بالتحريك  
بمعنى الانس بالكسر ) . ٥١ .

ومن الغريب انك تجد شبه هذا الحكم لهذا الحرف في  
العبرية . فعندهم أنوش بمعنى أناس ولا مفرد لها . وأناشم  
مثل أناسي جمع إيش بغير نون اي انسان . وناشم بمعنى  
نساء لكنها جمع إشا .

٣١/١/٤٥ ( التنييه نقطتان على الهامش عند كل من هذين اللفظين  
٥/٢/٤٥ من الانس : وأظن ذلك اشارة الى تكرار المعنى .

وفي المتن : ( قيل اصل الانسان مثنى الانس وقيل هو  
الانسان مأخوذ من مادة الانس .... وذهب البصريون الى انه  
مأخوذ من الانس وهمزته أصلية وهو الاصح ) . ٥١ .

ثلاثة أقوال رجّح الأخير منها ولا نراها إلاّ شيئاً واحداً  
فالانس والاناس واخنها الثالثة من مادة واحدة والهمزة

أصلية في الجميع . فكان يجب الاقتصار على واحدة .

وفي صدر الجزء الثاني من نهاية الأرب للتويري فصل في اشتقاق الانسان لعله يتضمن ما يشير اليه البستاني . وخلاصته :  
( ان بعضهم ذهب الى أصالة الحمزة . وفيهم الفراء وابو علي .  
الفارسي وابو عمرو الشيباني . وهو مذهب البصريين . غير  
انهم اختلفوا في أخيه من معنى الادمس أو الادميس أي :  
البصر . وذهب الكسائي ومعه الكوفيون الى ان الناس لغة  
مفردة واختلفوا في اشتقاقها من النوس او النسيان ) . ١٠١ . تلخيصاً .

٥/٢/٤٦ أعجَلَهُ . في المتن : ( وءآتَى، أَمْرَهُ أَعَجَلَهُ ) ١٥

وهي عبارة القاموس . ولم يذكرها غيره . وتنبه المرحوم  
اليازجي الى ( أعجَلَهُ ) بخط تحته بدون نقط على الهامش .

ولم يذكر الفيروزبادي ( أَعْجَلَ أَمْرَهُ ) في بابها . ومن عادة  
المرحوم اليازجي الرجوع الى لغة القرآن . ففيها هَجَّئْتُ الشَّيْءَ .  
لفلان تعجيلاً كقوله : ( يونس ١١ ) : ( لَوْ يُعَجَّلُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ الشَّرُّ اسْتَغْجَالُهُمْ بِالْخَيْرِ لُقِيَتْ إِلَيْهِمْ أَجُلُهُمْ ) .  
و ( الاسراء ١٨ ) ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ  
فِيهَا مَا نَشَاءُ ) و ( الكهف ٥٨ ) : ( لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا  
لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ) . و ( ص ١٦ ) : ( وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ  
قُتْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ) . و ( الفتح ٢٠ ) : ( وَعَدَ كُمْ اللَّهُ  
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ )

ولم يجيء فيه أَعْجَلْتُ العذابَ أو الوعدَ . وإنما جاءَ  
أَعْجَلْتُ فلاناً : ( طه ٨٤ ) : وما أَعْجَلَكَ عن قومك يا موسى  
قال ثم أولاً . على أثري وَاَعْجَلْتُ اليك ربِّ لِرَضَى ) .  
ولم ترد في غير هذه الآية من التنزيل . ولذا عدّها هنا  
بعض المفسرين افعّل التعجب . وهذا يزيدّها ضعفاً . غير  
انها جاءت في غير التنزيل كما في قول قيس بن الخطيم :

صفرآءُ أَعْجَلَهَا الشبابُ لِذَانِهَا مَوْسُومَةٌ بِالْحَسَنِ غَيْرُ قُطُوبِ  
اي سبق بها لِذَاتِهَا فارتفعت عليهنّ . وهو من قيل  
المعنى كما قال المخبّل السعدي :

بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النِّعَمُ بِهَا أَقْرَانُهَا وَغَلَا بِهَا عَظَمُ  
وجاءَ في كلام المتقدمين ( أَعْجَلْتُ الشيء ) ايضاً وان  
اغفلها اربابُ اللغة في بابها . ففي تفسير قول الحماسي :

بضربةٍ لم تكن مني مَخَالَسَةً ولا تَعْجَلْتُهَا جَنّاً ولا قَرَقَا  
قال التبرهزي : ( ويقال تَعْجَلْتُ الشيء تكلفتهُ على عَجَلَةٍ .  
ويقال ايضاً أَعْجَلْتُهُ واستعجلتُهُ وتَعْجَلْتُهُ بمعنى . ) ا ٥١ .  
ولعل تَعْجَلْتُهُ الثانية عَجَلْتُهُ تعجيلاً . والّا فلا معنى لتكرارها .  
ثم انهم أغفلوا ايضاً ( أَعْجَلْتُهُ عن كذا ) وقد تداولتها اقلامهم :  
قال اليازجي في نبعة الرائد ١٣٧/٢ : ( أَعْجَلْتُهُ عن الامر سَبَقْتُهُ  
الى مَنْعِهِ قبل أن يَفْعَلَهُ . تقول أَعْجَلْتُهُ عن سَلِّ سِفِهِ . ) ا ٥١ .

وفي الكشف (١/٥١٠) : (يقال عَجَلَ عن الامر اذا تركه غير تام ... واعَجَلَهُ عنه غَيْرُهُ .) ٥١.

ولم ترد في بابها من الالمات ولكنهم عمدوا اليها في تفسير غيرها ففي الصحاح : ( حرف فطر ) : كل شيء أُعْجِلَتْهُ عن ادراكه فهو فَطِيرٌ ... وفطرت العجين اذا أُعْجِلَتْهُ عن ادراكه (٥١). وجاء ايضا مثل هذا في حرف ( فطر ) من اللسان والقاموس . وفي حرف ( غرض ) من القاموس : ( الغرض ... إِمْجَالُ الشيء عن وقته .) ٥١.

وقالوا أُعْجِلْتُ فلاناً بكذا اي بدرته به . ومنه قول بعضهم يصف يعض نعام .

وعقائل لا يَتَّبِعْنَ من الفتي غزلاً ولا يُعْرِضْنَ حين يراها  
أنسٌ اذا ما جثها بيونها شمسٌ اذا داعى الشباب دعاها  
جعلتُ لهنّ ملاحفٌ قصبيّةٌ أعجلنّها بالعطّ قبل يلاها

آنفُ الشيء بقى ان قول البستاني عن الفيروزبادي ( آنفُ الشيء أعجله ) لم يتبين منه أريد أنه فعله عَجَلًا ام أنه بدرَ اليه . ولعل الاخير اقرب الى الصواب لاشتقاق آنف من الانف وهو اول الشيء . ومنه أنفُ الناب طرفه حين يطلع . وأنفُ الشدّ اول العدو . وأنفُ البرد أوله وأشدّه . وأنفُ المطر اول ما أنبت . وأنفُ مخفّ البعير طرفُ

آنفُ الشيء

الأنف

منسَمِه . وَأَنْفُ الرِّعْيِ . وَأَنْفُ اللِّجَةِ . وقولهم كان ذلك  
على أنفِ الدهرِ . وأكلَ أنفَ القصعة . وسار في أنفِ  
النهار . وخرج في أنفِ الخيل وهلم جرًّا .

ولا سيما أنهم قالوا هذا أنفُ عمل فلان . أى اول  
مأخَذَ فيه . وفى الحديث : لكل شئ أنفة . وأنفة الصلاة  
التكيرة الاولى . وقالوا استأنف الشئ . واَتَنَّفَهُ . اخذ  
أَوَّلَهُ وابتدأهُ . وهو افتعال من أنف الشئ . وقالوا  
آنَفْتُ الاميلَ . اذا تَبَعْتُ بها أنفَ المرعى .

تَأَنَّفْتُُ ومن المعاني التي اغفلوها ايضاً في بابها من هذا الحرف .  
تَأَنَّفَهُ بمعنى استَقْبَلَهُ وقد جاءت بهذا المعنى في قول ابن الرومي .  
فَكَرْتُ فِي خَمْسِينَ عَامًا مَضَتْ كَانَتْ أُمَامِي ثُمَّ تَخَلَّفْتُهَا  
تَبَيَّنَتْ لِي إِذْ تَذَنَّبْتُهَا وَلَمْ تَبَيَّنْ إِذْ تَأَنَّفْتُهَا  
وقد اوردوا لها معاني اخرى واغفلوا هذا فهو ايضاً محل نظر .

زاد المرحوم اليازجي بخطه على الهامش : « x كُوبٌ  
أَنْفٌ لَمْ يُبْلَسْ بَعْدُ x » . ٥١ . ٢٠ / ٢ / ٤٦

مفعلة . { في المتن : ( يقال انه لَمِئْتُهُ ان يكون كذا اي  
مَأْنَنَةً . خَلِيقٌ او مَخْلَقَةٌ وهي مفعلة من اَنَّ واصلها مَأْنَنَةٌ .  
أي جدير بان يقال فيه إِنَّهُ كذا ) . ٥١ .

وقد ضبط مفعلة ومأنة بفتح العين والصواب الكسر وزان

مِظَنَّةٌ . وكما ضبطت مِثْنَةً بكسر الهمزة على صحتها .

وذكر الجوهري مِثْنَةً في (مَآنَ) وقال : (هكذا ... يروى بتشديد النون وحقه ان يقال مِثْنَةٌ مثال معينة على فِعْلَةٍ لان الميم اصلية الا ان يكون اصل هذا الحرف من غير هذا الباب فتكون مِثْنَةٌ مفعلة من إن المكسورة المشددة كما يقال هو معساة من كذا اى مجردة ومِظَنَّةٌ . وهو مبني من عسى) . ٥١ .

وقال الزمخشري في الفائق : ( حقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التأكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها . وانما ضُمَّتْ حروف تركيبها لايضاح الدلالة على ان معناها فيها . كقولهم سألتك حاجة فلا ليت فيها . اذا قال لا ولا . وانعم لي فلان اذا قال نعم . والمعنى فكأن يقول القائل إنه كذا . ولو قيل اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسماً . كما أعربت ليت ولو في قوله : إن لؤا وإن ليتاً عناء . كان قولاً ) . ٥١ .

وذكر الزمخشري من معانيها : كل شيء ذلك على شيء فهو مِثْنَةٌ له . فقالوا هذا المسجد مِثْنَةٌ للفقهاء . وانت عمدتنا ومِثْلُنَا . وقال في الاساس : ( فلان مِثْنَةٌ للخير ومعساة . من إن وعسى . اى هو موضع لان يقال فيه . إنه لخير . وعسى ان يفعل خيراً وتقول فلان للخير مِثْنَةٌ وللفضل مِظَنَّةٌ ) . ٥١ .

وقد ذكرها الفيرزبادى فى بابى إنَّ وَمَآنَ . وهى فى كليهما  
مِثَّة بكسر الهمزة وعلى أَنَّهَا مَفْعِلَةٌ من إنَّ غير ان مفعلة  
جاءت فى الباب الاول مضبوطة بفتح العين سهواً . وفى الثانى  
يكسرها على صحتها . وكذلك فعل البستانى . فقد ضبطها  
هو ايضاً على صحتها فى باب مَآنَ .

٩/١/٥٠ من كل مكان . فى المَن : ( آب يؤوب أوباً وإياباً وإيتاباً بالتشديد لغة  
وأوبَةٌ وإِيَّةٌ أتى من كل مكان وناحية ) . ١٥ .

لجاء كلامه كَانَ هذا الحرف انما وضع ليفيد المجيء من  
كل ناحية حتى قدّم هذا المعنى على غيره . مع ان آبَ على  
اطلاقه رَجَعَ . والنصوص على هذا كثيرة . ولذا قالوا : لِيَتَنَبَّكَ  
أُوبَةُ الغائب . وفلان سريعُ الاوبة . وتوباً لربنا وأوباً .  
وما أحسنَ أوبَ يديها ( للناقية ) . وكلامٌ ليس لَهُ آية ولا راحة  
والله عنده حسنُ المآب . وفى الحديث انه كان اذا اقبل من  
سفر قال : آيُونَ تَائِبُونَ لربنا حامدون .

ولم يرد شئ قريب من كلام البستانى سوى قولهم فى حديث  
أَنَس : فَأَبَ اليه ناس اى جاؤا اليه من كل ناحية . أَخذا  
من قولهم جاؤا من كل أوب . اى من كل مآب ومستقر  
على انهم لم يذكروا لمثل هذا المعنى الا هذا الحديث . فالقرينة  
التي اقتضت تأويله هكذا قد لا تتوفر لأبَ على اطلاقه .  
ولهذا اغفل الجوهري والفيروزبادى هذا المعنى . ولو ذكره

لاتيا بالحديث على نصه . وكثير من اللفظ لا يأتى للمعنى الواحد  
الا مقترناً بحال أو بلفظ آخر . فهم يقولون : آبت  
الشمس . وليس المعنى انها طلعت . بل غربت من الأوب .  
الى المغرب اى الرجوع . ولا يقولون آبت بمعنى اشرقت من  
الرجوع اليها من المشرق . مع ان هذا أولى لاننا لانشرع  
برجوعها الا باسراقها علينا .

ومن هذا القليل لفظ الثياب مثلاً . فهى ليست من السلاح  
فى شيء . ولكن فى قول عترة : ( فشككت بالريح الاصم  
ثيابه ) كانت الثياب الدرع لانها على كمي . وامثال هذا لاتصى .  
١١/١/٥ تعالى أبعدهُ . فى المنن : ( وآبهُ ياؤبهُ أوباً قصدهُ . وإلى فلان اناه  
ليلاً . والله تعالى أبعدهُ . والماء وردهُ ليلاً ) . ا هـ .

فجاء قوله ( آبه الله تعالى ) مُتَلَبِّساً بالخبر . ولا سيما  
بزيادة لفظ تعالى . فهو بهذا الدعاء لله كمن يخبر عن أصاب  
خيراً بمنه وكرمه . ولم يُصَيِّرْ البستانى بانها لعنة . فهم  
انما يقولون : ( آبه الله دعاء ) عليه . بمثابة : أخزاه الله .  
وأبعدهُ الله . ولعنه الله . وأصل معنى اللعن البعد .

أجل ان الدعاء لله واجب ولكنه ليس مألوفاً اذا دعوت .  
على انسان ان تقرب ذلك بتسبيح الله وتمجيدِهِ . وقد  
وقع فى نسخة التكملة مثل هذا ولكنه لا ينشأ عنه التباس  
فضلاً عن انه زيادة من الناقل . وهذا نص التكملة ( وقال



ابو زيد يقال آبك الله اي أبعدك دعاء عليه . وذلك اذا امرته بخطه فصاك ثم وقع في مايكره فأتاك فاخبرك بذلك فعند ذلك تقول آبك الله تعالى ( . ٥١ .

فلفظ تعالى زيادة من الناقل وعنده حسن وقعها في ختام الشرح . وقد اورد (آبك الله) في اول كلامه بدون هذه الزيادة . ثم ان الصغاني كما نرى انما نقل عن ابى زيد . وهذه عبارة ابى زيد في نوادره : (ويقال عند معصية الرجل اذا نُصِحَ لَهُ فرأى مايكره في خلاف صاحبه آبك الله . اي أبعدك الله) . ٥١ .

ولذا تجد كلاً من اللسان وشرح القاموس وقد اخذ عن التكملة قد اسقط الزيادة .

وهم ربما اقتصروا على لفظ (آبك) لاسوى . ففى النوادر لرجل من عَقِيل

أخبرتني ياقلبُ أنك ذو نهي  
يليلى فذوق ما كنتَ قبلُ تقولُ  
ومنيّتي حتى اذا ما تقطعت  
قوى عن قوى اعولت ائى عويل  
فآبك هلاً والليالي يفرّة  
تُليمُ وفي الايام عنك غُفولُ  
وان سألَ الواشونَ عني فقل لهم  
وذاك عطاء للوشاة جزيلُ

٦٤

يَلْمُ بِلَيْلى لَمَّةً ثُمَّ إِنَّهُ  
لَهَاجِرٌ لَيْلى بَعْدَهَا فَمُطِيلٌ

وزاد في التكملة قول الآخر :

فَأَبَكَ أَلَّا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرِّتَاجَ الْمُضَيَّبَا . اهـ  
وفي الاساس : ( وَأَبَكَ مَارَا بَكَ . دعاء سوء ) . وفيه :  
( وتقول لمن أمرتهُ بخطة فعصاك ثم وقع فيها يَكْرَهُ :  
أَبَكَ . اي أَبَكَ مَا تَكْرَهُ ) اهـ .

١٥/١/٥٠ وأَوَّبَ الرِّكَابُ سَارُوا . عبارة المتن : ( وَأَوَّبَ الرِّكَابُ سَارُوا جميع  
النهار ونزلوا الليل . او تَبَارَوْا في السير ...  
وأَوَّبَ الرِّكَابُ مُوَابَةً تَبَارَوْا في السير ) . اهـ .

د د ١٦ تَبَارَوْا  
د د ١٧ تَبَارَوْا

والصواب ان يجعل ( الرِّكْبُ ) مكان الرِّكَاب في الاول  
وان يقال في الثاني والثالث : ( وَأَوَّبَتِ الرِّكَابُ تَبَارَتْ في  
السير . . . وَأَوَّبَتِ الرِّكَابُ مُوَابَةً تَبَارَتْ في السير ) .

لان الرِّكَاب الابل التي يسار عليها . واحدها راحلة من .  
غير لفظها . واما اصحاب الابل في السَّقَر فهم الرِّكْبُ والرُّكْبَان ..

١٦/١/٥٠ . في المتن : ( وَأَوَّبَهُ لِأَيَّاباً أَغْضَبَهُ ) . اهـ . هذه من .  
( وَأَبَ ) والكلام هنا على ( أَوَّبَ ) . وإثباتها في هذا  
الحرف يوم انها من مزيداته .

٣٠/١/٥٠ تُجَحِّيرُهَا . في المتن : ( انا تُجَحِّيرُهَا المَأْوَبُ وَعَدَيْقُهَا المَرْجَبُ ) . اهـ .

تفنيه المرحوم اليازجى بخط تحت الجيم . فقد اثبت  
البستانى ( ججيرها ) بتقديم الجيم على الحاء المهملة . مخالفاً  
بذلك ما فى القاموس وشرحه وترجمته . فقد رُسم هذا  
اللفظ فيها كلها فى حرف ( اوب ) بحاء مهملة بعدها جيم .  
ونص عليه الشارح أنه : ( بتقديم الحاء على الجيم تصغير  
حجر وهو الغار ) . ٥١ .

الحُجَيْر

ولكن الشارح لم يذكر ( الحجر ) فى بابهِ . فصل الحاء .  
بمعنى الغار ولا احد غيره ذكره فى بابهِ . حتى التكملة خلت  
منه وهى نفس النسخة التى اخذ عنها الشارح وعليها توقيعهُ  
فضلاً عن أنها من عهد الصغاني .

وهم جميعاً انما اوردوا بهذا المعنى أو ما يقاربه ( الجُحْر )  
فى فصل الجيم . بالضم وبتقديم الجيم على الحاء . لما تَحْتَفَرُهُ  
السباعُ لآَنفسها . كذا فى اللسان والصحاح . وزاد فى التكملة  
( الجُحْر ) بالفتح الغار البعيد القعر . ومثله فى القاموس وشرحه .  
ولعله فيها عن التكملة ايضاً .

الجُحْر

وأما عبارة التكملة فى حرف ( اوب ) فهى : ( وقال ابن  
الأعرابى يقال انا عَدَيْقُهَا المَرْجَبُ وَحَجِيرُهَا المَأْوَبُ قال والمَأْوَبُ  
المدوّر والمقوّر والمَلَمَلَم ) . ٥١ .

وقد رسمت بتقديم الحاء ولكنه لم ينص على تقديمها  
كما فى شرح القاموس ليزيل الريب من تراكُّب الجيم

والخاء وتوسط الاعجام تحتها .

المأوَّب

ولعلهم لم يُفسِّروا الماوَّب هذا التفسير الا عند هذا المثل  
وقد اغفله وتفسيره الصراح واللسان .

ثم ان حرف ( اوب ) ومزاداته موضوعة في حقيقتها  
لمعنى الرجوع والسير والجذ فيه . وما اشبه

وليس فيها شيء مما يقارب معنى التدوير والتقوير والتملئة .

الموَّاب

وانما جاء ما يصلح صفة للغار في مادة ( وأب ) بالواو  
بعدها همزة فقالوا يثر وَاُبة واسعة بعيدة القعر وهذا نفس  
ما وصفوا به الجحر في فصل الجيم . وقالوا قدح وَاُب  
ضخم مقعب . وحافر وَاُب اذا كان قدراً لا واسعاً عريضاً  
ولا مصوراً . وقدر وَاُبة وورثة وورثبة . الى اخره .

فأما ان يكون البستاني مصيياً إن صح ان المراد بالحُجير  
في هذا المثل الغار . وإلا فان ثبت ان الحُجير بتقديم  
الخاء المهملة فاما ان يكون مقلوباً عن الجُحير ويكون  
المأوَّب مقلوباً عن الموَّاب ليستقيم ما فسروه به .

الحَجَر

واما ان لا يكون هناك قلبُ شيء مطلقاً ولعله الأرجح وهم  
يقولون: رُمي فلان بحَجَرِه . ولُزَّ بحَجَرِه : اذا قُرِنَ بمثله  
فَقَوْلُهُ انا حَجِيرُها كَقَوْلِهِ انا لها . ويقولون : ( رماه  
بحَجَرِ الارض ) ( اى بداهية من الرجال . وتصغير الحَجَر

٢٧٠

كتصغير الداهية في قول الآخر ( دَوَيْبَةُ تُصَقِّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ )  
ويكون المَأْوَبُ عند هذا السريع الآوَبَةُ الذي لا يزال يُرْمَى  
به قال سلامة بن جندل :

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ      ويومُ سِيرٍ إلى الأعداءِ تأوِيبِ  
أي سِيرٍ حيثِ وقال سَلَمَةُ بن الخُرْشُبِ :  
تَأَوَّبَهُ خِيَالٌ مِنْ مُسْلِمِي      كما يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْقَرِيبُ  
فَقِي تَأَوَّبَ هُنَا مَعْنَى مِنْ تُرَدَّدَ وَلِجَّ .

على أن ما ينقله الصغاني عن ابن الأعرابي لا يُنْقَضُ بمثل  
قولنا . ولا سيما أن اللغة سماعية . ثم إن تنبيه المرحوم البازجي  
إلى موضع الجُمُ شَبه بتخطئة للبستاني . فما تقدّم محلّ للبحث .  
بقي أن عاصماً جعل هذا المثل حديثَ الحُبَابِ بنِ المنذر .  
والمشهور في قول الحُبَابِ : ( انا جُدَيْلُهَا الْمُحْكِكُ وَعَدَّيْهَا  
الْمُرْجَبُ مِنَّا امِيرٌ وَمِنْكُمْ امِيرٌ ) . قاله يوم سقيفة بني ساعدة  
حين اختلف الانصار في البيعة . وهو متناقل في الاحاديث  
والسير ولا خلاف فيه .

في المتن : ( وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا  
يُؤْوَدُهُ حِفْظُهَا ) . ٨١ .

٩/٢/٥٠

وقد سقطت الواو في نسخة المحيط من قوله ( ولا )

٢٨٠

٢٢/٢/٥٠ الشديد . في المتن : (الأَوْر الشديد) . ١٠٠ .

تفسير الأَوْر بالشديد على إطلاقه خطأ . فانك لاتقول :  
( حَبْلٌ أَوْر ولا ساعدٌ أَوْر . ولا رَجُلٌ أَوْر البأس ) مثلاً .  
وانما قالوا : ارضٌ أَوْرَة اى شديدة الأَوَار وهو الحر . وفي  
الاساس : ( رجلٌ أَوَارِيٌّ شديد العطش ) ١٠٠ . ولعل الاواري  
سريع العطش .

٢٥/٢/٥٠ الأَوَز الأَزَز . في المتن : ( الأَوَز والأَوَز الأَزَز أو احدهما  
تصحيح عن الآخر ) ١٠٠ . ضبط البستاني الأَوَز بفتح فسكون  
ثم بالتحريك . وفي اللسان والقاموس الأَزَز وحده بالتحريك .  
اما الصحاح فقد اغفلها جميعاً . واقتصرت التكملة على الأَزَز .  
ثم ان الأَزَز مختلف المعاني . ولا يشاركه الأَوَز الا في  
واحد منها . فكان على البستاني تعيين المعنى المشترك . وهو في  
اللسان والقاموس : ( حساب من مجاري القمر . وهو  
فضول ما يدخُل بين الشهور والسنين ) . وهي ايضا عبارة  
التكملة عن الليك في ( الازز ) :

الفصول غير ان المرحوم الشنقيطي علّق على هامش القاموس  
( الفصول ) بالصاد المهملة نقلاً عن النسخة المقروءة  
على الفيروزبادي . ولا ريب ان كاتبها ذهب الى فصول  
والفضول الستة . وليست ما اراده الليك . وانما هي الفضول بالمعجمة

جمع فضل للتفاوت في حساب مجاري القمر . فان بين الشهر القمري وتمام دورة القمر الظاهرة فضلاً . لان الشهور القمرية مقيدة برؤية الآلهة . وكذلك بين متوسط الشهرين القمري والشمسي . ولهذا الفضول تتقدم السنة الهجرية على الرومية احد عشر يوماً وربع بالتقريب .

وكانت لهم عناية بحسابها لانهم كانوا يفتحون جباية الخراج بعيد النيروز . والنيروز في محاسبه ابو الريحان البيروني كان قبل يزدجرد بن سابور عيد الانقلاب الصيفي في حزيران وكان المهرجان للنقل الشتوي وكانت الفرس تكبس شهراً كل مئة وست عشرة سنة . وهو فضل ربع اليوم في السنة . ثم اهملت كبس الفضول الى ان صار النيروز والمهرجان عيدي الاعتدالين واستمرت عليها كذلك .

وان العرب في جاهليتها كانت تكبس سنيها لمجاعة الشمس بفضل يسمونه النسي . وابطل الاسلام ذلك لقوله ( انما النسي زيادة في الكفر ) .

النيروز

والمهرجان

النسي

فلما تقدم النيروز على مَرِّ السنين شكى الناس الى هشام بن عبد الملك لانه لا يتيسر لهم اداء الخراج الا بعد ادراك الثمر وتوفر الغلات في حزيران . وتخرج هشام من آية النسي . وتفاقم الضرر زمن الرشيد . واراد يحيى بن خالد البرمكي الرفق بالرعية . فاتهمه اعداؤه بالتعصب للمجوسية ونيرونها القديم .

هشام واصلاح الحساب السنوي

## المتوكل

فكف . ولما كان زمنُ المتوكل وقد عزم على الخروج في النيروز الى بعض بساتينه . استأذنه عبيد الله بن يحيى في استفتاح الخراج . ثم رأى المتوكل في طوافه الزرع اخضر . وعلم ان جباية الخراج في مثل ذلك الوقت تؤذي الناس فهم يقرضون لاءدائته . ويجتمع عليهم الى الاذى مخالفة السنة بالرأيا . فأمر ابراهيم بن العباس الصولي . فكتب الى الافاق . في محرّم سنة ٢٤٣ بتأخير النيروز الى الخامس من حزيران . وفي ذلك يقول البحري يمدح المتوكل :

ان يومَ النيروز قد عاد للعلم يد الذي كان سنّه اردشير  
انت حوّلتَهُ الى الحالة الأولى لى وقد كان حائراً يستدير  
فافتحت الخراج فيه فللائمة في ذاك مرفق مذكور

اما لفظ النسيء فلم يتمنر عليهم تلافيه والافناء بالحساب  
الشمسى لقوله : ( وسخر الشمس والقمر كل يبحري الى  
أجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ) وقوله : ( والشمس  
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ) وقوله : ( كلوا من  
ثمرة اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ) . والطف ما استخرجه  
لذلك قوله في صورة الكهف : ( ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة  
سنة وازدادوا تسعاً ) . فان هذه الزيادة تسع سنين  
جملة مايجتمع من فضول السنة الشمسية على القمرية كل  
ثلاثمائة سنة . ولم يكن قد تفتن لها أحد من اصحاب التفسير .

الفتوى بالحساب  
الشمسى



النيروز المعتضدى  
ثم قُتِل المتوكل وبقي النيروز متقدماً الى ان جدد  
اصلاحه المعتضد ثم المعتمد . وقال الناس النيروز المعتضدى  
كما تقول اليوم السنة الغريغورية . وهربوا من لفظ  
الازدلاف  
النسب فاطلقوا على تحويل السنين لفظ الازدلاف ( بالفاء )  
كذا ورد هذا اللفظ في نهاية الارب للنويرى وفي شفاء الغليل  
للخفاجى . واحسبه مستعاراً من الزلف لساعات الليل الآخذة من  
النهار وساعات النهار الآخذة من الليل . ولكنه في خطط  
المقرىزى الازدلاق ( بالقاف ) وهو تصحيف . وهي  
الفضول ( بالضاد المعجمة ) . كما رأيت .

وفي رسالة ابي اسحق الصابى عن المطيع لله فى نقل  
سنة ٣٥٠ الخراجية الى سنة ٣٥١ قوله : ( فكما اجتمع  
من فضول سني الشمس مايفي بنهام شهر جعلوا السنة الهلالية  
التي يتفق ذلك فيها ثلاثة عشر هلالاً فرمما تم الشهر الثالث  
عشر فى ثلاث سنين وربما تم فى سنتين ) . ١٠ هـ .

٢٢/١/٥١ محسن - . فى المتن : ( الاوق ... محسن الطير فى رؤوس الجبال ) ١٠ هـ .

رسمت محسن بالصاد المهملة والصواب محسن بالمعجمة .

٢٥/٢/٥١ وزن ستين . فى المتن : ( الاوقية . . . كانت فى التقديم وزن اربعين  
درهما وهى الآن وزن ستين درهما . الخ ) ١٠ هـ .

الاوقية التنيه على ( وزن ستين ) ولم ينبه على ( وزن اربعين ) قبلها

وقد غاب عنا قصد المرحوم اليازجي . فلعيل المراد ان .  
 الاوقية اليوم عند الباعة تزيد على الستين ستة دراهم وكسراً .  
 وقد يكون القصد حذف ( وزن ) حُبَّ الايجاز المستحسن  
 في كتب اللغة . ولا سيما ان الستين درهما اجزاء الاوقية .  
 كما ان الارباع اجزاء الواحد . فتقول ( الواحد اربعة ارباع ) .  
 ولو قلت ( الواحد مقدار اربعة ارباع ) او ( عدد اربعة  
 ارباع ) لكان كل من لفظ ( مقدار ) و ( عدد ) لغوا  
 والكلام معقود بدونه . ففى حرف ( ملك ) من اللسان  
 والصحاح وغيرهما تجددهم يقولون :

( الكُرُّ ستون قفيزاً . والقفيز ثمانية مكايك . والمكوك  
 صاع ونصف . وهو ثلاث كيلجات . والكيلجة مَنَأْ  
 وسبعة اثمان مَنَأْ . والمنا رطلان . والرطل اثنا عشرة  
 أوقية . والاوقية إستار وثلاث إستار . والاإستار أربعة مثاقيل  
 ونصف . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ستة  
 دوانيق . والدايق قيراطان . والقيراط طشوجان ، والطشوج  
 حَبَّتَان . والحَبَّة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين .  
 جزئها من درهم ) اهـ .

الوزن	وقد يكون القصد البحث عن اختصاصها بالوزن . فان .
والكيل	ابن سيده في النخص عدَّ هذه الاسماء في المكايل .
	وفي جملتها الرطل واغفل الاوقية في كل من المكايل .

٢٣٠

والموازن . واوردها الخوارزمي في المكايل .

٢٨/١/٥١ الاواقي<sup>١</sup> .- في المتن : (الواقي<sup>٢</sup> قصب الحائك يكون فيها لحمة الثوب ) ١٥ .

التنبيه على ( الواقي ) ولعل المراد انه لم يذكر مفردها ولا الوجه في الحاقها بهذا الباب .

اما الاوقية من الموازين فقالوا فيها قد تكون فُعْلِيَّة فباها (أوق) او أفعولة فباها (وقي) . ورجح البستاني الاول لانها اعجمية من (اوكيا) باليونانية فهمزها اصلية .

واما (الواقي) لقصب الحائك فقد اثبتها الفيروزبادي في ( اوق ) وانفرد بها دون الصحاح واللسان . وعبارته : ( والواقي بالفتح قصب الحائك يكون فيها لحمة الثوب ) ١٥ . وزاد الشارح انها عن ابن عباد . وتجاوز كلاهما عن مفردها ووجه اشتقاقها وربما عني بناءها قوله ( بالفتح ) اي بفتح الهمزة كما قال عاصم . فقد خالف الفيروزبادي اصطلاحه لان فعْلِيَّ جمعاً لا تكون الا بفتح الاول واما خلاف الفتح فن المفرد كالصنابي<sup>٣</sup> والثلاثي واما خلاف الفتح من الجمع فعَلَى فعَلَى بالقصر كسكاري . وما اشبه .

واضيف الى ذلك ان ياء الواقي في نسخ القاموس عاطلة حتى نسخة المرحوم الشنقيطي . غير ان نسخة دار الكتب المصرية المنقولة سنة ١٨٩٩ عن خط المؤلف . فيها الياء

## مسبوقة بكسر القاف -

وعبارة الصغاني في التكملة : ( والأواقي قَصَبَةُ الحائك التي تكون فيها لحمة الثوب ) ١٥ . كذا قصبة .

ولم يتيسر لي الوقوف على محيط ابن عباد لنقل كلامه وشواهده فعمدت الى ما يرادف قصبة الحائك لعلى اظفر بالأواقي عرضاً عند غيره . فما ازددت الاّ خيبة .

فالوشية مثلاً عَرَفَهَا اللسان ( بالقصبة التي يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج ) . وساق سائر معانيها ثم قال : ويقال لا كسا الغازلُ المغزول ( كذا ) وَشِيعَة وَوَلِيعَة وَسَلِيخَة وَنَضْلَة ( ١٥ ) . وهو معنى مبهم . ولم يفسر اللسان شيئاً من هذه المترادفات في بابه بمعنى يناسب الغزل . غير انه فسر نَضْلَ الغزل بما يخرج من المغزل . فهو مخالف للمعنى الاول لكن له صلة بالغزل . ثم انه بالصاد المهملة لا المعجمة . وفي القاموس بما يقارب واحدة أخرى : ( السَلَخُ محرّكة ما على المغزل من الغزل ) . ١٥

على ان ابن السكيت قد ذكر الاواقي هذه في باب أفعولة من اصلاح المنطق ولم ينص على انها أفعولة او فُعْلِيّة فقال : ( وهى الأَوْقِيّة وجمعها الأَواقِيّ ومن العرب من يخفف فيقول اواقي ) واستظهر بقول كثير عزة يصف الظعن

في تحملها وابتعادها عن ناظره :

وَمُقَرَّبَةٍ دُهْنٍ وَكُنْتُ كَأَنَّهَا طَمَاطُمُ يُوفُونَ الْوُفُورَ هَنَادِلُهُ  
كَأَنَّ عَدَوِيًّا زُهَاءَ مُحُولِهَا غَدَتِ تَرْتَمِي الدَّهْنَ بِهَا وَالْدهَالِكُ  
فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظَّنَّ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْنَاهُنَّ الْحَوَائِكُ

قال الخطيب التبريزي : ( أبقى انظر وارقب اي ما زلت  
انظر الظن حتى تحمّل الناس وذهبوا حتى تباعدت عني .  
وشبها في تباعدها وذهابها عن عيني بالغزل الذي  
يستعمله الحائك لأنه يستعمل الغزل الاول فالاول فيقول كنت  
انظر الى الظن وهي تغيب عن عيني قليلاً قليلاً ... وتغيب  
تهلك والحوائك جمع حائكة ) . ١٠٥ .

وفي حرف ( بقي ) قال صاحب اللسان في تفسير البيت  
الآخر : ( يقول شَبَّهْتُ الاطعان في تباعدها عن  
عيني ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسَدِيهِ الحائكة  
فيتناقص اولاً فاولاً ) . ١٠٥ .

فذكر الاواقي هنا واغفلها في بابها .

وهذا موضع للاستبصار فان تفسير الاواقي في قول  
ابن منظور ( بالغزل الذي تُسَدِيهِ الحائكة ) وقول كثير :  
( أَوَاقِي سَدَى تَغْنَاهُنَّ الْحَوَائِكُ ) نص صريح بان ( الاواقي )  
للسدى وليست للحمّة كما نقل البستاني عن الصغاني والفيروزبادي .

٧٦

فهي هذه الكبّات من الغزل المدلاة من صدر المنسج  
يراها الحائك تتناقص الشيء بعد الشيء كلما تقدم في عمله .

ولذلك قال : ( اواقي سدى ) بالجمع لكثرة خيوط  
السدى . واما الوشعة التي عليها اللحمة فهي واحدة يرمي  
بها النّساج عن البين فتردها اليسار . ثم ينحز جذباً  
بالصيصية لاحكام اللحمة وتسويتها . وكلما تمت من الثوب  
شقة ادارها على المنوال واستمدّ السدى من الاواقي .  
فلا نزال الاواقي تنقص والنسيج يزيد حتى ينفد ما عليها  
باستكمال الثوب .

وبهذا يستبين قول التبريزي . فان صنيع الحاكّة في المشرق  
لم يكده اليوم يختلف عن ما كان عليه في ما مضى . وانظر في  
وصفه الى قول الرفاء الرصافي من اهل المئة السادسة :

جذلان تلعبُ بالمحواكِ أمثلةُ

على السدى لعبَ الايام بالدولِ

جذباً بكفيه او فصاً باوخيصة

تخبط الظبي في اشرائه محتبلِ

٢/٢/٥١ الأكيّجين - . اثبتته البستاني بين مادتي ( أوق ) و ( اوك ) وقد  
رسمته بهمزة بعدها كاف . فكان محله بين حرفي  
( أكر ) و ( اكف ) .

«٧٧»

ثم انه ضبطه على لفظه الافرنجى بضم الهمزة وكسر السين  
 واثبات الياء الاولى . وتعريبه يقتضى موافقته للاوضاع العربية كي  
 لا يبقى غريباً نافراً . ومن ايسر الامور جعله على وزن  
 سلسيل كما جـرّوا في تعريب الزنجيل والياسمين والخنديس  
 والشوذنيق والمنجنيق والردشير والقفشليل وغيرها . والاعاجم  
 انفسهم يتلفظون به كل امة على منهاجها وبنأوه عند الجميع واحد .  
 ولعل المرحوم اليازجي لم يعارض في ضبطه فانه كما  
 اثبت المرحوم البستاني على اعتباره باقيا على عجمته . مراعاة  
 لشهرته . وقد نصّ عليه اليازجي في كلامه عن التعريب :  
 أنه من اسماء الجواهر . وهذه لا يتأتى في الغالب نقلها  
 الا بحكمة بلفظها . لأنها اما ان تكون مرتجلة واما ان  
 تكون شبيهة بالمرتجلة . (الضياء ٧٠٥/٢)

١/١/٥٢ سم و - . في المتن : (واسم الآلة في سم و) . ٥١ .

لم يذكره لا في (سم و) ولا في (ف ع ل)

١٦/١/٥٢ اولو - . اثبتنا هنا بين (اول) و (اوم) وتقديم الكلام عنها في  
 ١٣/١/٣٧ ان واوها زائدة فليس هذا محلها .

٣/٢/٥٢ يعلق - . في المتن : (الامة ... ما يعلق بسرة المولود) . ٥١ .

ضبط يعلق بكسر اللام كيضرب . وصحته بالفتح كيعلّم .

٨/٢/٥٢ - . في المتن : (آن على نفسه ياؤن أوناً رَفَقَ بها واتدع

في السير ) . ا هـ . ولم يفسر آن مجردة فظاهر كلامه ان  
آن يجب ان تقرن بعلَى نفسه لتفيد هذا المعنى .

وعبارة الصحاح : ( الآون الدعة والسكينة والرفق تقول منه  
أنتُ أَوْنٌ أَوْنًا ورجل آين اي رافه والآون ايضاً المشي  
الرؤيد . . . . . ويقال أن على نفسك اي ارفق في السير واتدع . ) ا هـ .

وزاد في اللسان : ( أنتُ بالشيء أَوْنًا وأنتُ عليه كلاهما  
رَفَقْتُ وأنتُ في السير أَوْنًا اذا اتدعت ولم تعجل وأنتُ  
أَوْنًا ترفقت وتودعت . . . وآن أَوْنًا اذا استراح ) . ا هـ .

فقولهم أن على نفسك كلمة متداولة تقال للمستحث في  
سيره والماضي في عمله . وليس ما يوجب تصريف آن لازمة .  
هذا التركيب الذي اقتصر عليه البستاني .

١٦/٢/٥٢ آناه . . في المتن : ( وآناه الليل ساعته ) . ا هـ .

التنبيه على آناه . ذكرها البستاني هنا في حرف أون  
لظنه أنها والآوان من مورد واحد . ولم يذكر لها مفرداً .

وانما مادنها أنى بالياء . وبالواو . يقال مضى إنيان  
من الليل وإنوان . ومفردها إني مثل نخي وأنحاء .  
وإنى مثل معى وأمعاء . وأنى مثل جدى وأصداء . وإنو  
مثل فلو وأفلاء . على ان البستاني ذكرها ايضاً في ( أنى ) .

التنبيه نقطة على الهامش بدون اشارة غيرها الى شيء . - ٣/١/٥٣



من المُن . وعِبارَةُ المُن اِزاءِها : ( ومنه . إِنَّ اِبْرَاهِيْمَ  
لَاوَاهُ حَلِيْمٌ . اى كَثِيْرُ التَّوْبَةِ مِنْ الذَّنُوْبِ وَالتَّاسَفِ  
عَلَى النَّاسِ ) . ١٠٥ .

وَلَا شَأْنٌ لِلنَّاسِ هُنَا . وَانَّمَا تَوَجَّعُ اِبْرَاهِيْمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
عَلَى اِيهِ . وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ : ( مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ  
اِبْرَاهِيْمَ لآيِهِ اِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَا اَبَاهُ فَلَمَّا تَيَيَّنَ لَهُ  
اَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ اِبْرَاهِيْمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيْمٌ ) . ١٠٥ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ( أَوَّاهُ فَعَّالٌ مِنْ أَوَّهٍ كَلَّالٌ مِنَ التَّلَوُّ .  
وَهُوَ الَّذِى يَكْثُرُ التَّوْبَةُ . وَمَعْنَاهُ اَنَّهُ لِفِرْطٍ تَرْحُمِهِ وَرَقَّتِهِ  
وَحَلِيْمِهِ كَانَ يَتَعَطَّفُ عَلَى اِيهِ الْكَافِرُ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ) . ١٠٥ .

وَلَعَلَّ الْبِسْطَانِىَّ قَلَّ هُنَا تَفْسِيْرُهُمْ لِقَوْلِهِ : ( إِنَّ اِبْرَاهِيْمَ  
لَحَلِيْمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ) وَهَذِهِ فِي قَوْلِهِ مِنْ سُورَةِ هُوْدٍ : ( فَلَمَّا  
ذَهَبَ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى بِمَجَادِلُنَا فِي  
قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ اِبْرَاهِيْمَ لَحَلِيْمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ )

فَتَوَجَّعُ اِبْرَاهِيْمُ هُنَا مِنْ ذُنُوْبِ الْقَوْمِ . وَلَكِنْ الْآيَةُ  
غَيْرُ الَّتِى اسْتَشْهَدُ بِهَا الْبِسْطَانِىَّ .

وَلَعَلَّ الْمَرْحُومَ الْيَازْجِىَّ ارَادَ اَيْضًا غَيْرَ هَذَا . فَقَدْ  
يَكُونُ قَصْدُهُ الْإِشَارَةَ إِلَى وَجْهِ الْاِشْتِقَاقِ الَّذِى ذَكَرَهُ  
الزَّمَخْشَرِيُّ . وَهُوَ اَنَّهُا فَعَّالٌ مِنْ اِسْمِ الصَّوْتِ وَلَمْ يُوَضَّحْ

« ٨٠ »

البتانى ذلك . فربما سبق الى الذهب انها من قوله آة يُقَوِّهُ  
أَوْهًا . ومثل هذا لا يتفق مع عبارة الصحاح . لأن الصحاح  
أَغْلَى آة هَذِهِ . وذكر أَوْهَ تَأْوِيهَا وتَأْوِيهِ تَأْوِيهَا . ولا يصاغ  
الأَوْه من هذين .

وفي كتاب الهمز لابي زيد : ( تَأَوَّهْتُ تَأْوِيهَا ... من قول  
الرجل أَوْه ) . ١٥٠ .

فقد نص هو ايضا على وجه الاشتقاق .

في المتن : ( أَوَى المَكَانَ واليه ... نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ نَهَارًا  
أو لَيْلًا وسكنه ومَالَ إِلَيْهِ ومنه اذ أوى الفتيّة الى الكهف .  
اي مالوا ) . ١٥١ .

بقوله ( نَزَلَهُ نَهَارًا أو لَيْلًا ) اطلق المعنى على النزول نهارًا  
وكأنه اجازته لَيْلًا . وعبارة الجوهرى : ( المَأْوَى كل مكان  
يَأْوِي اليه شيء لَيْلًا أو نَهَارًا ) ١٥٢ . فقدم الليل ومن عادتهم  
تقدمهم الارجح والأغلب .

قال بعض بنى سعد فى غم :

سَوْدٌ نَرَعَى المَضْبَ حَتَّى إِذَا أَوَتْ

لَهَا شَرْطٌ مودونة ومرائرُ

قال ابو زيد فى تفسيره : ( اوت جاءت مع الليل ) . ١٥٣ .

ثم ان أَوَى فى الآية : ( اذ أوى الفتيّة الى الكهف )

معناه لجأوا أو استتروا . قال الطبري ( ١٥ / ١٣٢ ) في سبب  
مصير هؤلاء الفتيّة الى الكهف : ( انهم كانوا مسلمين على  
دين عيسى ( كذا ) وكان لهم ملك عابد وثن دعاهم الى  
عبادة الاصنام فهربوا بدينهم منه خشية ان يفتنهم عن  
دينهم او يقتلهم فاستخفوا منه في الكهف ) . ٥١ .

ولا يصح ان يكون المعنى مالوا فقط كما قال البستاني  
لانهم لبثوا في الكهف سنين عدداً .

وما اغفله البستاني أَوَيْتُ فلاناً ضمته الى وَحْطَتُهُ .  
النهاية : ( في حديث البيعة أنه قال للانصار أبايعكم على أن  
تأووني وتصروني أي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم ) . ٥١ .  
وفي اللسان هذا الحديث ( تَوَوْنِي ) ثم قال ( يقال أَوَى  
وَأَوَى بمعنى واحد ) ودعمه بقوله : ( لا يَأْوِي الضالّة  
الا ضالاً ) وبقوله ( لا قَطَعَ في تَمَرٍ حتى يَأْوِيَهُ الجرين ) اي  
يضمه الييدر . وهذا الاخير دليل على انه يقال ايضاً أَوَانِي  
المكانُ اي كان لي مأوى كما يقال أَوَيْتُهُ اي نزلته .

دَوَى أَوَى الى نسوةٍ عَظْلٍ . البيت ، ٥١ . - ١ / ٥٣

علّق المرحوم اليازجي هذا الشطر على ذيل الصفحة .  
والبيت من شواهدهم . وباقيه : وشعثاً مراضيع مثل  
السعال . وفي شرح شواهد المختصر فُتِرت يَأْوِي ينضم .  
وهو بما لم يذكره البستاني من معاني أَوَى . فاعل هذا

مراد الشيخ من تعليقه على حرف أوى .

ثم ان البيت كذا رواه الزمخشري في المفصل . وسيويه في كتابه . وهو كما نسبه سيويه لأميّة بن أبي عائذ . غير ان السكري في شعر الهذليتين روى بيت ابن أبي عائذ هكذا :

له نسوة عاطلات الصدو رِعُوجٌ مراضِعٌ مثل السعالِ  
وقبله :

مُقيتاً مُعيداً لا كل القني صِرَ ذا فاقَةٍ مُلحماً للعيالِ  
وكان شاهدهم نصب ( شعناً ) على قطعِهِ من التبعية الى  
المفعولية وتقدير اخصُّ او اذكر او ارحم وما اشبه فان  
صحت رواية السكري ضاع الشاهد .

١٧/١/٥٤ الادروجين . ذكره البستاني بين (أيد) و (آر) وموضعه بين (أدر)  
و (أدل) . ثم ان عبارة المتن : ( الادروجين احد عنصري  
الماء معرب هدرودجين باليونانية ) . ٥١ . وما سماه تعريباً  
حكاية للفظ الفرنسوى . والقول فيه مثل الذى مرَّ  
بنا في تعريب الاكسيجين ( ٢/٢/٥١ ) .

٣/٢/٥٤ ايتاساً . في المتن : ( آيسَهُ ايتاساً ) . ٥١ .

الكلام هنا في حرف (ايسَ) . والايثاس ياء بين  
همزتين مصدر اياسَهُ أفعَلَهُ من يئسَ . وأما آيسَهُ في

المثن فلو كان لها مصدر لكان قياسه ( إِيَّاساً ) يَأْ  
مَثْقَلَةً . على قلب فائه يَأْ كما لَيَّنُوها في إِيَّار وإِيوَأ .  
ولكنها لا مصدر لها لأنها من المقلوب وذكر البستاني  
أيس الثلاثي فأشار إلى أنه في أحد قولين مقلوب يئس .

ونقل الجوهري عن ابن السكيت أن أَيْسْتُ منه لغة  
في يئسْتُ . ثم نص على أن مصدرها واحد .

وقال ابن جني في الخصائص ( ٤٦٨/١ ) وفي أسماء شعراء  
الحماسة عن أبي علي الفارسي ماملئُصهُ أن أبا سعيد السكري  
توهم أن إِيَّاساً مصدر قولهم أَيْسْتُ من الشيء وهو سهو  
لأن أَيْسْتُ مقلوب يئسْتُ فلا مصدر لها ولو كان لها  
مصدر لكانت أصلاً غير مقلوبة قال ابن جني ويؤكد ذلك  
صحة عينها فلو لم تكن مقلوبة لأعلوها فقالوا إَيْسْتُ كما  
قالوا هَبْتُ وَخَلْتُ . ولكنهم قالوا أَيْسْتُ فتصحح العين  
دليل على أنها في موضع الهمزة من يئسْتُ ( ٥١/١ ) . ملخصاً .

وصدق التبريزي هذا القول في شرح الحماسة ( ١١١/١ ) .  
ونقل اللسان عن ابن سيده كلاماً مثل هذا .

وقال المرحوم البازجي في الضياء ( ٥١/٦ ) ( ... وكذلك  
ترون كثيراً من الالفاظ المقلوبة التي ليست بلغة لبعض القبائل  
لا يضطر القلب في جميع تصاريقها . قال في المزهرة قال  
السخاوي في شرح المفصل إذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدراً

ثلاً يلتبس بالاصل نحو يئسَ يأساً وأيسَ مقلوب منه ولا مصدر له . قلنا وقد سمع هذا القلب في مضارعه وفي وزن أفعل فقالوا يَأْيَسَ وآيَسْتُهُ ولكنهم اقتصروا في صيغة استفعل على استيأس ولم يسمع استأس . (١٠) ٥١ .

٢/١/٥٥ ماله في المتن : ( ماله أم وعام . اي هلك امرأته وماشيته حتى يشم ويعيم اي يشهي النساء واللبن ) ٥١ .

وقد ضبط البستاني ( ماله ) بضم اللام ( وآم وعام ) بالرفع والتثوين في كليهما . كأن ( المال ) مبتدأ و ( آم ) خبرها وفي النسخ المطبوعة من القاموس واللسان ضبطت ماله في حرف ( ايم ) بفتح اللام و ( آم وعام ) بالرفع والتثوين ايضاً على اعتبارهما اسمين

اما الصورة الاولى فيظهر زيفها . واما الثانية فلعل الناقل ظنها بمعنى قولهم : ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ . وما له حَوَجَاءٌ ولا لَوَجَاءٌ . وما له نَاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ . ولكن هذا المعنى بعيد عن ذلك اللفظ فان ( ما ) في هذه الحال تكون النافية . ومادة ( آم وعام ) تفيد فقدان الزوج والمشيية . وهو ما يجب اثباته للحدث عنه لا نفيه . ليستقيم له معنى البلاء .

ثم انه لو كان لهما الحرفين معنى آخر يصلح لجعل ما نافية لوجب ان يقال ( ماله أم ولا عام ) بزيادة لا بعد الواو

فيما عطف على مَنفَى .

ولعلك تجعل ما استفهامة وآم وعام على معنى ماذنهما  
تحسبها اسمين بمعنى فاعِل او فِعْل مكسورة العين قياساً على  
مثل هذه الصيغة في جرفٍ هارٍ . وفلان هاعٍ لاعٍ . اى  
جبان . ورجل صاتٍ . اى شديد الصوت . ورجلٌ دآءٍ اى  
مصاب ورجلٌ مالٌ . اى كثير المال . وكبشٌ صافٍ اى  
كثير الصوف . ويومٌ طانٌ وراحٌ . اى كثير الطين والريح .  
ولكن هذا ايضاً لا يستقيم . لان الوجه يكون لو صحت  
اسميتها (مالهُ آمأُ عامأُ) بنصبها على الحالية . فضلاً عن ان  
هذه الصيغة نادرة غير قياسية .

على ان ذلك كله خطأ . والصواب (مالهُ آمَ وعامَ) .  
بالفتح في الجميع . وقد رُسِمَتْ على هذا الشكل في حرف  
(عيم) من اللسان . وفي حرف (ايم) من النسخة الشنقيطية  
من القاموس .

و (ماله) اى ماحالهُ . واى بلاء نزل به . و (آمَ  
وعامَ) دعاءٌ عليه . وهما فعلان ماضيان . وهم يقولون : آمَ  
الرجل اذا لم تكن له امرأة . وعامَ القوم قلَّ لبنهم . ولم يذكر  
احد آمَ وعامَ منفردين بما يفيد اسميتها . وانما قالوا فلان  
أيمان عيمان .

وفي حرف (ايم) من الصحاح واللسان وشرح القاموس

ما يدل انهم جميعاً اخذوا عن ابن السكيت .

وفي كلام ابن السكيت مالا يدع للريب محلاً فقد ذكر  
هذا القول في باب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر  
العظيم . ونص عبارته : ( يقال ماله أم وعام . فعني  
أم هلكت امرأته ... ومعنى عام هلكت ماشيته ) . ا . هـ .

فتراه قد فسر الفعلين بفعلين كلا بمثله .

واما ( ماله ) فن عاذهم ان يقولوا عند البلاء :  
ما لفلان . استفظاعاً لهل المصاب . ومنه قول الخنساء :  
الا ما لعيني ام مالهـ لقد اخضل الدمع سربالهاـ  
وقولها :

فآليت ابكي على هالكـ وأسال نائحة مالهـ  
وقول امرئ القيس :

فو لا تبني رميتهـ ماله لا عُد من قمرهـ  
قال الوزير عاصم : هو ( دعاء ... على جهة التعجب كما  
تقول قاتله الله . ) ا . هـ .

ومثل ماله ماذا به كما في قول ام الصريح الكندية :

هوت ائهم ماذا بهم يوم صرعوا  
بحيشان من اسباب مجد تصرما .

ماله



قال التبريزي : يقال هذا في الاستعظام والتعجب ( ١٠٨١ ) .

ولعله من هذا ماجاء في التنزيل : ( اذا زُلْزِلَتِ الارضُ زِلْزَالَهَا . وأُخْرِجَتِ الارضُ انْقِطَاعَهَا وقال الانسانُ ماآلها ) .

ويؤيد ماقدّمنا ماردف هذا القول من رواية ابن السكيت في باب الدعاء فانك تجد فيه الكثير من كلامهم مركباً هذا التركيب . منه قولهم : ماله قَطَعَ اللهُ مطاه . وماله جَرَبَ وَحَرَبَ . ( اى اصاب الجرب ماشيته وذهب ماله ) . وماله أَنْ وَغُلَّ ( أَنْ طَعِنَ بالحرية وَغُلَّ أَخَذَ اسيراً ) . وماله قَلَّ خَيْسُهُ ( اى خيره ) . وماله شَلَّ عَشْرُهُ . وماله هَبَلَتْهُ الرِّعْبَلُ ( اى امه الحفّاء ) . وماله رَمَاهُ اللهُ بِالْمُطْلَاطَةِ . ( اى بالداء العضال ) . وماله تَرَبَّتْ يَدَاهُ . وماله هَوَتْ أُمُهُ . وماله سَبَاهُ اللهُ . وماله سَحَّاهُ اللهُ . ( اى استأصله ) . وماله صَفِرَ فِئَاؤُهُ . وَقَرِعَ مُرَاحِيُهُ . ( اى هلكت ماشيته ) .

ومثله كلام ابن سيده في باب الدعاء على الرجل بالبلايا ( المخصص ١٢/١٨٠ ) وقد جاء فيه التركيب المذكور مضبوطاً على أن آمَ وعامَ فعلان ماضيان . وكذلك في رسالة ابن فارس في الاتباع . والمزاوجة ( باب الميم ) . وفي شرح النقائض ايضاً لمحمد بن (١) حبيب عند تفسيره

(١) كنا حبيب منعه من العرف لان حبيب اسم امه .

(٦٢٥) قول الحارث بن رومي بن شريك :

ولا تتركوا آثاركم ونساؤكم ايامى تُنادي كلما طلع الفجر  
ونص عبارته : ( ومن امثال العرب اذا دَعَوْا على رجل  
قالوا مالهُ آمَ وعامَ . يريدون بقى بلا امرأة وقولهم عامَ  
يريدون بقى بلا لبن اي لا تبقى له ماشية ولا ناقة ) . ١٠٨ .

٨/١/٥٥ تَرَمَلَ . . . فى المتن : ( وتأتمم الرجل والمرأة مكث زماناً لم  
يتزوج او تَرَمَل ( ١٠٨ .

أراد البستاني بترمل انه مات زوجته . وهم انما قالوا  
بهذا المعنى آمَ . واقتصروا فى تفسير تأتمم بمكث زماناً  
لا يتزوج . بغير فرق بين من استمر عزباً او كان أهلاً  
فقارقه زوجته او مات . ومثله تأتمت المرأة بكرة كانت او ثيباً .  
ولعل البستاني استخرج المعنى الذى زاده . من قولهم أتممه  
الله . لجعل تأتمم لمطاوعته . ولكن هذا يقتضى سماعاً يؤيده .

على أن تأتمم ان جازت بهذه الحجة . لم تجز ترمل .  
لانهم لم يقولوا رَمَلَهُ الله مثلاً . ومعلوم ان معانى تفعل  
لما تأتمم باختيارك سواء كان للتكلف كتجلد وتحلم وتخضع  
وتشجع . او للانساب كتبدى وتعرب وتقيس وتزور .  
او للشكاية كتظلم وتشكى وتشوق وتوَجع . او للاتخاذ  
كتوسد وتدرع وتبني وتسرى وتحصن وتزور وتقرط .

تفعل

وَتَوَشَّحَ . او للالئاس كَتَلَمَسَ وَتَحَسَّسَ وَتَطَلَّبَ وَتَجَنَّى  
وَتَبَيَّنَ . او لما تفعله شيئاً بعد شيء كَتَفَّهُمْ وَتَبَقَّرَ وَتَسَمَّعَ  
وَتَجَرَّعَ وَتَمَرَّزَ وَتَنَجَّزَ وَتَعَهَّدَ . الى ماشاكل ذلك .

اما وفاة الزوجة فامر لم يقع منك . ولكنه اصاب غيرك  
ولا يدي لك فيه . بخلاف ترك الزواج في قولهم تأبم فانه  
بما تأبم طائعا . فَتَقَعَلَ تَصْلَحَ لترك الزواج ولا تصلح  
لمجرد موت الزوجة .

ثم ان رَمَل بمعنى ماتت عنه زوجته . جرى فيها البستاني  
على اصطلاح عامي قديم . ففضلا عن مافي صيغتها . ان  
الاصل لهذا الحرف الرمل للتراب المعروف . فقالوا رَمَل  
اللحم وغيره اذا لثه بالرمل لثلا يُنْتَفَع به . ومن هنا  
جاء قولهم رَمَلَ وَرَمَلَ بمعنى لَطَخَ وَتَلَطَّحَ بالدم وغيره .  
وَأَرَمَلَ اذا لصق بالرمل اى افتقر . كما قالوا بهذا المعنى تَرَبَّ .  
من التراب . وَأَدْقَعَ . من الدققاء وهي الارض . وكما  
قالوا اصبح على الحضيض . اى على الارض . ثم قالوا  
أَرَمَلَتِ الْمَرْأَةُ اذا فقدت زوجها فأدركها الفقر . فاذا  
كانت موسرة فليست بارملة . على اصح الاقوال . بل أَيْم .  
ولذا يختار ارباب اللغة ان لا يقال أَرَمَلُ . للرجل ماتت  
زوجته . لانها لم تكن كاسبه الذي يكفله ويعولُه  
فتنزل به الخاصة بفقدها . ولئن توسعوا في المعنى فالأولى

« ٩٠ »

مراعاة الاصل . ولهذا عدوا هذا التوسع شذوذا . او من  
 قيل المغالطة وتمليح الكلام . كما قال جرير في عبد العزيز  
 بن مروان وقد صرف الشعراء عن بابيه وخصه يذله  
 المساكين من النساء :

هذي الارامل قد قضيت حاجتها  
 فن لحاجة هذا الارمل الذكر

٢٠/١/٥٥ القرابة في المتن : ( والآنم ايضا القرابة نحو البنت والاخت  
 والخالة ) . ١٠١ .

واشار اليازجي رحمه الله بخط بين ايضا والقرابة .  
 ولعله اراد ( من أولي القرابة ) .

قال الحريري : ( ويقولون هو قرأتي والصواب ان يقال  
 ذو قرأتي كما قال الشاعر :

يكي الغريب عليه ليس يعرفه  
 وذو قرأته في الحي مسرور ) . ١٠١ .

وعارضه الخفاجي بالحديث ( هل بقي احد من قرأتها  
 وبقوله في النهاية : قرأته اي اقاربه سُموا بالمصدر  
 كالصحابة ) وان الوصف بالمصدر يستوي فيه الواحد وغيره .  
 وبقوله في الاساس : ( هو قربي وقرأتي وهم اقراي واقاربي  
 وقرأتي ) وبقوله في التسهيل : ( قرابة يكون اسم جمع لقريب )

وان (فعالة يكون اسم جمع لنحو صاحب وقريب) . ٥١ .

اما ان القرابة اسم جمع كالصحابة فهذا لا ينقض قول الحريري  
لانك تقول هم صحابة الرسول ولا تقول فلان صحابته .

ولا ينقضه الحديث ( هل بقي احد من قرابتها ) . ولا  
مارواه في النهاية عن عمر : ( الا حامي على قرابته ) .  
لانك تقول : ( هل بقي احد من اقاربها ) و ( من يتبها )  
و ( حامي على اقاربه وعلى يتبه ) ولا تقول فلان  
اقاربي ولا فلان يتي .

ومثل هذا كثير في كتب التفسير وغيرها . ففى الكشف  
( ٣٥١ / ١ ) عند قوله : واذا حضر القسمة أولو القربى  
روى عن الحسن البصري وابراهيم النخعي قولهما : ( ادركنا  
الناس وهم يقسمون ) ( العين ) على القرابات والمساكين  
واليتامى ) . ومعلوم ان النخعي والحسن من صدر المئة  
الاولى . وقد ضرب المثل يلاغة الحسن البصري .

وفى تفسير الطبري عند هذه الآية ايضاً . ( ١٧٨ / ٤ ) عن  
ابن عباس انه قال : يريد الميت . ان يوصى لقرابته )  
وعن سعيد بن المسيب انه قال : ( أمر أن يوصى بثلاثة  
في قرابته ) .

فالقرابة في كل هذا بمعنى الاقارب . واما القريب فلا يقع

موقعها ولعلمهم يتساحون بالقرابة اسم جمع اكثر منها بمعنى القريب .  
 بقي ان الزمخشري جَوَّزَ ( هو قرابتي ) يخالف الجوهري  
 وغيره ولم نعلم حَجَّتَهُ . قال شارح القاموس : ( جَوَّزَهُ  
 الزمخشري على أَنَّهُ مجاز اي على حذف مضاف ) . ٨١ .

فان صح هذا فهو دليل على ان الزمخشري يرجع الى ( هو  
 ذو قرابتي ) وهو الاصل المسموع الذي لا غبار عليه .

غير ان النسخ المطبوعة من الاساس خالية من هذا  
 التعليل . ثم انك لا تجد فيها ذكراً لذى القرابة .  
 ولولا ما هو معلوم من ان الزمخشري في الاساس اراد  
 ان يستوعب ضروب المجاز لما كان يعقل انه يختار  
 هو قرابتي على خلو التنزيل منها وينفل ذا القرابي أو القرابة .  
 على كثرة ورودها في كلامهم كما في قول الحماسي :

وحسبك من ذل وسوء صنعة  
 مناواة ذي القرابي وان قيل قاطع

وقول الحسناء :

والغافر الذنب العظي مَ لَذَى القرابة والمَمَاحِ  
 وعلى تكرار هذا التركيب دون سواء في التنزيل كما  
 في قوله : واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرابي : ( وآتَى  
 المالَ على حَبِّهِ ذوى القربى ) وبوالوالدين احساناً وبذى القربى

« ٩٣ »

واليتامى والمساكين والجار ذى القربى ( وهلمَّ جرًّا .  
فضلاً عما لهذا التركيب من النظائر فى المعانى الكثيرة  
فقد قالوا ذو شفاعه وذو صباة وذو هوادة بمعنى الشفيع  
والصبَّ والقريب . ومن شواهدهم :

فكن لى شفيعاً يومَ لا ذو شفاعه  
بمعنى قتيلاً عن سوادِ بنِ قارب  
ومنها :

بعيشك ياسلى أرحمى ذا صباة  
أبى غيرَ مايرضيك فى السرِّ والجهر  
ومنها :

وجدآء مايرجى بها ذو هوادة  
لِعرفٍ ولا يخشى السَّماة ريبها  
قال المبرد القراة والهواة فى المعنى واحد .

ومن الغريب أن الفيروزبادى بعد ما قال فى ( قرب ) : ( وهو  
قريب وذو قرابتى . ولا تقل قرابتي ) . قال فى ( أيم ) :  
والايم ككيس الحرَّة والقراة نحو البنت والاخت والحالة ) . ١٠ هـ .  
فقد اعتمد فى الأول كلام الجوهري . ولعله فى ( ايم )  
ثقل عن الصغاني . وعبارة التكملة فى ( ايم ) : ( القراء الايمُ

القَرَابَةُ تَحَوُّ الْبِنْتِ وَالْاِخْتِ وَالْخَالَةَ . ( ٥١ )

فَالصَّغَانِي هُنَا رَجَعَ إِلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ . وَاللِّسَانُ أَيْضًا تَقُلُّ عَنْ  
الْفَرَّاءِ : ( وَالْإِيْتَمُ الْقَرَابَةُ )

مَعَ أَنَّ الصَّغَانِي مَرَّ فِي ( قَرَب ) بِقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : ( وَهُوَ  
قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي ) . ٥١ .  
وَلَمْ يَنْكَرْهُ الصَّغَانِي وَلَا عَقَّبَ عَلَيْهِ .

وَمِثْلُ هَذَا وَقَعَ لِصَاحِبِ اللِّسَانِ . فَانَّهُ فِي حَرْفِ ( قَرَب )  
( ص ١٥٩ ) قَالَ : ( وَهُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي . وَهُمْ اقْرَابَاتِي  
وَأَقْرَابِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي ) . ثُمَّ قَالَ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْجِزُ فُلَانٌ قَرَابَتِي وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . )

وَفِي حَرْفِ ( إِيْم ) قَالَ : ( الْإِيَامِي الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ  
وَالْخَالَةُ وَالْإِخْتُ . الْفَرَّاءُ . الْإِيْتَمُ الْحَرَّةُ وَالْإِيْتَمُ الْقَرَابَةُ . ) .  
فَقَدْ جَرَى فِيهَا عَلَى اللِّغَةِ الَّتِي عَدَّهَا الْعَامِيَّةَ وَالْمُسْتَضْعَفَةَ .  
وَلَعَلَّ كَلِمَةَ الْفَرَّاءِ سَاقَتْهُ إِلَيْهَا .

وَزِدَّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ فِي كَلَامِهِ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ  
اسْتَظْهَرَ بَيِّنَاتٍ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ . وَفِي شَرْحِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ  
عَلَى الْمَفْضَلِيَّاتِ . عِنْدَ قَوْلِهِ :

وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً

وَرَزَمًا بِزَوَارِ الْقَرَابَاتِ أَخْضَعَا



قال (وواحد القرائب قرابة ( كذا ) قال ابو جعفر :  
يقول ان اصابني مضية لم آتِ قرائبي اخضع لهم حاجة  
منى اليهم وققرأ الى ما عندهم . ولكني اتصبر واعف  
في فقري ) . ٥١ .

كذا في النسخة المطبوعة ( لهم واليهم وعندهم ) ولعلها مصحفة .  
وفي اللسان ص ١٥٩ عن التهذيب : ( والقريب والقريبة  
ذو القرابة والجمع من النساء قرائب ومن الرجال اقارب ) . ٥١ .  
واما في كلمة القرآء فالقرابة لا تحتل معنى الاقارب لانها  
تفسير للآتي . والآتي مفرد . وعبرة البستانى مثلها .

خلاصة القول ان الاكثرين نصوا على انكار القرابة  
بمعنى القريب على ورودها في كلام المولدين كما في قول  
شبيب بن شيبه : ( ما انت لي بجار ولا اخ ولا قرابة )  
( عيون الأخبار ١٠/٣ ) . وقد جاءت في بعض المنقول  
من الاحاديث بمعنى الاقارب . وان جرت اقلامهم عرضاً  
بخلاف ذلك فما نصوا عليه أولى بالاتباع . ولولا وقوع  
الخاصة في هذا لما ثبت عليه الحريرى والجوهري وغيرهما .

وفمن نص على انكار القرابة للقريب . عبد اللطيف  
البغدادي في ذيله على فصح ثعلب . ( ١١٥ ) حيث قال :  
( وتقول فلان ذو قرائبي لم يسمع غير ذلك ) . وائده  
صاحب المزهري . ففي باب المولود ( ١٤٦/١ ) حكى كلام

٩٩٠

الموفق البغدادي هكذا : ( فلان قرايتي لم يسمع وانما سُمع قريبي او ذو قرايتي ) .

القِرابة

هذا كله في القِرابة بالفتح وفي تركيب ( يرق ) من الجمهرة : ( قريب الجمع قِرابة وقرباء واقرباء ) .

قوله قِرابة في نسخة الطبع غير مضبوطة فان صَح انها جمع فهي قِرابة بالكسر كالصحابة ايضاً والمهارة والجمالة . وان كانت هذه الصيغة من نادر الجموع . واما بالفتح فلم يرد شيء من الجموع على فعالة ولا على فعال .

وفي تعليل فعالة هذه جاء في حرف ( حجر ) من اللسان عن ابي الهيثم : ( ان العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال او فُعلول وانما زادوا هذه الهاء فيه لانه اذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان .... فقالوا عظام وعظامة ونفار ونفارة وقالوا فعالة وجمالة وذاكرة وذكورة ونحولة وحمولة ) . ١٥١ .

ولكني لم اعثر على قراب جمعاً لقريب الا ان فعلاً مما يجمع على فعال ككريم وكرام . وانما ذكروا قراباً جمعاً لقربان . كعجال ج عجّلان .

٢٤/١/٥٦ أيهما . في المتن : ( تَنْظَرْتُ نَسْراً وَالسَّهْمَا كَيْنَ أَيُّهُمَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِرُهُ ) . ١٥١

وقد اورد البستاني قبل هذا قوله ( المرسلات ) : فبأي حديث بعده يؤمنون . فجاء في نسخة المحيط ( لا يؤمنون ) . ثم روى البيت ( نسرأ ) بالسين . وهو كذلك في نسخ القاموس حتى النسخة الشنقيطية . ولعل الفيروزبادي او من أخذ الفيروزبادي عنه حسب عند ذكر السماكين والغيث ان المقصود النسر الواقع او الطائر . وان الكلام عن الانواء . غير ان الشاعر لم يريد هذا . وانما أراد ( نصرأ ) بالصاد وهو اسم الممدوح . والشعر للفرزدق في نصير بن سيّار الليثي عامل هشام بن عبد الملك على خراسان . وأوله :

كيف نخافُ الفقرَ يا طيّبَ بعد ما  
اتننا بنصير من هراة مقاديرُهُ  
وان يأتنا نصير من التركِ سالماً  
فما بعد نصير غائبٌ انا ناظرُهُ  
تنظرتُ نصراً والسماكينِ أيهما  
عليّ من الغيثِ اسهلتُ مواطرُهُ

وقد تكرر اسم الممدوح في اكثر الايات بعد هذا ايضاً كقوله :

اذا ما آتني نصيرُ أبتُ خندفُ لهُ  
وقلُّ عزٍّ من نصيرٍ اذا خافَ نايرةُ  
اذا ما ابنُ سيّارٍ دعا خندفَ التي  
لها من أعزّ المشرقين قساورةُ

٩٨

أَتَتْهُ عَلَى الْجُرْدِ الْمَذَلِيلِ فَوْقَهَا  
دُرُوعُ سُلَيْمَانَ لَهَا وَمَغَافِرُ  
تَنْظَرْتُ نَصْرًا أَنْ يَجِيءَ وَإِنْ يَجِيءُ  
فَأَنْ كُنْ قَدْ مَرَّ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ

وَهَلْ جَرًّا .

ثم ضبط البستاني (أيهما) بتخفيف الياء وهو الشاهد .  
وبضم الهاء وهي كذلك في النسخة الخطية من ديوان  
الفرزدق المحفوظة في جامع اياصوفيا . وفي نسخ القاموس  
ايضاً وفي حرف ( أي ) من اللسان . والى هذا تنبيه  
اليازجي فيما نظن لان الخط تحت الياء والهاء .

ومعلوم ان هاء الغائب اذا تقدمتها ياء ساكنة تكسر  
بلغة الجمهور ما خلا اهل الحجاز فانهم يلزمونها الضم .  
وهذه ليست لغة الفرزدق لانه مجاشعي . ومجاشع من تميم .  
وتميم اهل العالية ديارهم نجد وما اليها بين الدهناء الى شاطئ  
الفرات . وابو الفرزدق غالب بن صعصعة كان سيد بادية  
تميم . ومنزله كاظمة على سيف البحر على مرحلتين من  
البصرة للسالك الى البحرين . ولذا قال الفرزدق وهو بزوراء  
المدينة يتشوق الى اهله بكாظمة :

تَحِينُ بَزُورَاءَ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي

حَنِينٌ يَجُولُ تَبْتَغِي الْبُؤْ رَأْسِي

٩٩ .

وباليت زوراء المدينة أصبحت

باحفار قَلَجٍ او بِسِف الكواظمِ

قال محمد بن حبيب في تفسيره : ( أى يالينا حوت يلدنا

بقَلَجٍ او بالكواظم ... والكواظم يعنى كاظمة وما حولها ) ١٠ هـ .

وفي كاظمة قبر ابيه واجداده . والى ذلك يشير بقوله :

ومنا الذى منع الوائداتِ واحيا الوئيد فلم يويدِ

وناجية الخير والآقرعانِ وقبرُ بكاطمة الموردِ

وقال :

اِدرسانِ قيسٍ لا ابا لك تشتري

بأعراض قومٍ هم بناءُ المكارمِ

وما عليمَ الاقوامِ مثلَ اسيرنا

اسيراً ولا اجداً فانا بالكواظمِ

الاجداف الاجداث بلغة تميم .

وقال جرير في هجاء الفرزدق :

ستيرُ قينكم ولا يؤفئ بها قينُ بقارعة المَقَرِّ مُشارُ

المَقَرِّ جبل كاظمة وفيه قبر غالب . وقال جرير في رثاء الفرزدق :

فجئنا بجمال الدياتِ ابن غالبٍ وحامي نهم عرضها والبراجيمِ

وما اكثَر الشواهد على نشأة الفرزدق في بني تميم ولزومه

ديارهم وما ابعد كاظمة والبحرين والفرزدق عن الحجاز ولغته .

١٠٠

ولعل الرواة راعوا في ضبط ( ايها ) اصل اللفظ لان  
الهاء هنا لولا سكون الاء لكانت مضمومة . ولكن  
العربي يطيع في اللفظ سليقته ولغة قومه ولا يلتفت الى  
تخرجات النحاة . فحكم ايها عنده . يائها الساكنة حكم  
عليها واليها وفيها . وهو الكسر .

ختم باب الهمزة

ويليه

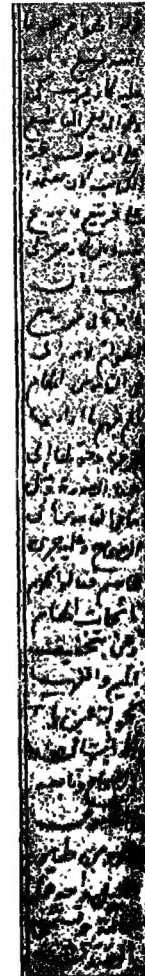
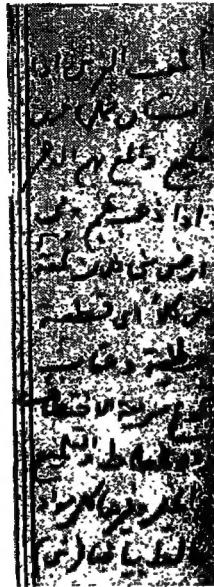
باب الباء

## صورة من الحواشي المشار اليها في الديباجة

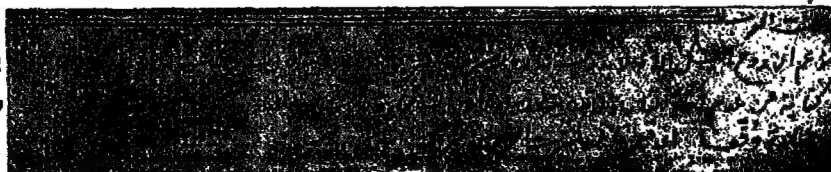
على لفظ (الهوام) حرف (نَآج)

صفحة ٢٠٢٨ جدول ١ سطر ٩

على هامش (لمع) صفحة ١٩١٨



بنتجها وهو عندهم  
ونقر طيراً عن



## اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٤	٧	المنطبق	المنطبق
٥	٨	بشُر	بشُر
د	د	اقي	إتي
٧	١٦	شارع	شارح
٢٣	٨	التآء	الثآء
٤٣	١٥	إلآناً	إلآناً
د	١٠	بالكسر	الكسر
٤٨	١٤	نسبة الجدر	نسبة الى الجدر
٥١	١٧	واما	وما
٥٢	١٧	الثعابي	الثعالي
(وتكررت الثعابي في صفحة ٥٣ وصحتها الثعالي)			
٥٣	٧	انسائة فتاة	انسائة فتاة
د	١٧	القاموش	القاموس
٥٦	٤	أصالة	تأصل
٥٧	٥	افعل	فعل
٦٢	١٤	يصيرح	يصترح
٧٢	٨	ملك	مكك
٧٧	١٨	بالفتح	الفتح
٧٨	١٨	ذكرها	ذكرها
٩٦	١٥	ما	قد
٩٩	١٧	بجَمَّال	بجَمَّال





TANBIHAT-UL-YAZIGY  
'ALA  
MUHIT-AL-BUSTANY

Recueillis & Commentés

PAR

Dr. S. SHAMOUN

&

G. J. NAHAS

1<sup>re</sup> Partie ( Al - Hamzah )

1970 - 1971

